

المعالجة الإعلامية بالمواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للحرب الإسرائيلية على غزة 2023: دراسة تحليلية مقارنة

د. سعيد عبدالمنعم الدسوقي*

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى طبيعة المعالجة الإعلامية في خطاب المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للحرب الإسرائيلية على غزة 2023، ورصد حجم وشكل ومصادر التغطية الإعلامية للحرب الإسرائيلية على غزة. والتعرف إلى الأطر المستخدمة وآليات التأطير في تناول الحرب الإسرائيلية على غزة. والتعرف إلى القوى الفاعلة وسماتها والأدوار المنسوبة لها بحسب موضوعات كل وكالة أنباء. ورصد اتجاهات محتوى المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للحرب. والكشف عن مسارات البرهنة والأساليب الإقناعية. والكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف في أطر تناول موضوعات المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للدراسة. وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على منهج المسح التحليلي بشقيه الكمي والكيفي، وتمثل مجتمع الدراسة في محتوى المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للحرب، وتتمثل عينة الدراسة في عينة عمدية من المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء، التالية: (سبوتنيك - سي إن إن عربي)، وذلك باستخدام أسلوب الحصر الشامل للمواد الإخبارية والاستقصائية التي تناولت الحرب الإسرائيلية على غزة خلال الفترة من بداية الأحداث يوم 7 أكتوبر 2023م وحتى 31 مارس 2024، وتم جمع البيانات بواسطة أداة تحليل المضمون.

وتوصلت الدراسة إلى أنه شهد اليوم الأول لعملية "طوفان الأقصى" كثافة في نشر الأخبار في الموقع الإلكتروني لوكالة سبوتنيك، بينما لم يشهد الموقع الإلكتروني لوكالة سي إن إن عربي كثافة نشر، كما شهدت عملية "قصف مستشفى المعداني" كثافة في نشر الأخبار في الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء "سبوتنيك" الروسية، في حين لم تتطرق إليه وكالة "سي

* مدرس بقسم العلاقات العامة بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال بالسادس من أكتوبر

إن إن عربي" عبر موقعها الإلكتروني لا من قريب ولا من بعيد، وفيما يتعلق بالـ"الدعم الغربي لإسرائيل"، فقد جاء خطاب الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء "سبوتنيك" متضامناً مع القضية الفلسطينية ليعكس موقف روسيا، بينما وضح جلياً في خطاب الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء "سي إن إن عربي" موقفها النابع من الموقف الأمريكي الذي يخطط لتصفية القضية الفلسطينية بتجهزهم إلى مصر، وتقديم الدعم الأمريكي غير المحدود إلى إسرائيل، بالإضافة إلى دول كل من بريطانيا وأوكرانيا وفرنسا. كما ركز خطاب وكالة سي إن إن عربي على تشويه صورة حماس ومحاولة كسب الرأي العام المحلي والعالمي إلى جانب إسرائيل ضد حماس، وقيام أمريكا بتهديد الأطراف الداعمة للفصائل الفلسطينية.

الكلمات المفتاحية: طوفان الأقصى - حرب غزة 2023 - وكالات الأنباء - تحليل الأطر الإعلامية.

Abstract:

The study aimed to identify the media treatment in the discourse of the websites of Western news agencies directed at the Arabs regarding the Israeli war on Gaza in 2023, to monitor the sources of media coverage. Identifying the frameworks used, the framing mechanisms, the active forces, their characteristics, the roles attributed to them. & revealing the areas of agreement and differences in the frameworks of dealing with the websites of Western news agencies. This study belongs to descriptive research & relied on the analytical survey approach, both quantitative & qualitative. The sample is a deliberate of the websites of news agencies (Sputnik-CNN Arabic), using a comprehensive for news materials during the period from October 7, 2023, until March 31, 2024, & by using a content analysis tool.

The study concluded that the "Al-Aqsa Flood" operation witnessed a density of news the website of the Russian Sputnik Agency, while the American CNN Arabic website didn't witness, & the "Bombing of the Baptist Hospital" operation witnessed a density of news Sputnik. While CNN Arabic did not address it, & regarding "Western Countries' support for Israel", Sputnik's treatment came in solidarity with the Palestinian issue to reflect Russia's position, while it was clearly stated in CNN Arabic's treatment, the American position that plans to liquidate the Palestinian cause by expelling them to Egypt & providing unlimited American support to Israel.

Key Words: Al-Aqsa Flood; Gaza War 2023; Palestine; News Agencies; Analysis of Media Frameworks.

مقدمة

يعود أصل الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني منذ ظهور إسرائيل في عام 1948، واستمر الصراع في التصاعد. ومنذ ذلك الحين شرعت إسرائيل وفلسطين في القتال على الأراضي. لقد حدثت الصراعات على غزة والضفة الغربية مرارًا وتكرارًا. وعلى الرغم من المحاولات العديدة من عمليات السلام، إلا أنها فشلت في إحلال السلام الدائم بين الدولتين. وتسببت الصراعات التي تحدثت بين الحين والآخر في خسائر في الأرواح وتدمير المواد. وبالتالي فإن الحرب الحالية على غزة تشكل موجة جديدة من الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني السائد. وقد تسبب هذا الصراع في كارثة إنسانية خطيرة ودمار بشري ومادي هائل. وعلى الرغم من أنه كان من المتوقع أن يقوم المجتمع الدولي بحماية المدنيين من هذه الكارثة، إلا أنه لم يبذل جهدًا كبيرًا لتجنب الاضطرابات باستثناء دعوة الأطراف إلى اتفاقيات وقف إطلاق النار الهدئة. وقد فشلت اتفاقيات وقف إطلاق النار في إحداث تغيير ملموس في حياة المدنيين في غزة. وبالتالي، فإن القمع المستمر للمدنيين، والتدمير الشديد للمواد في غزة لن يتم حله ما لم يتم الاستجابة الدولية الفورية والقوية (Bayeh, Endalcachew, 2014: Pp. 205-210).

ومنذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، والذي أثاره الهجوم على المستوطنات والقواعد العسكرية الإسرائيلية داخل المنطقة المحاصرة، انتشرت ردود الفعل على نطاق واسع، وخاصة من جانب الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية الداعمة لإسرائيل. إلا أن ردود الفعل هذه شهدت تحولات مع تصعيد إسرائيل عدوانها على القطاع، مما أدى إلى خسائر بشرية ودمار غير مسبوق في صفوف الفلسطينيين (Rabaia, Ibrahim, 2024*).

واعتمد الإعلام الغربي في تغطية الحروب الإسرائيلية المتتالية على قطاع غزة على أسلوب "تصنيع الموافقة الجماعية"، ومفاده أن ظاهرة الرأي العام الديمقراطي المعاصر مجرد وهم؛ فوسائل الإعلام تمد الجمهور بالمعلومات والحقائق كما يريد لها السياسيون ومراكز القوى، ومن ثم تصنع النخبة الرأي العام من خلال وسائل الإعلام كما تريد، وتصنع تعددية هشة لإضفاء الشرعية عليها. قضى العالم الديمقراطي عقودًا طويلة يقاوم هذه الأطروحة ويحاول نفيها، بينما تعيد التغطية الإعلامية الغربية للحرب الإسرائيلية على غزة 2023م هذه الأطروحة إلى الواجهة من جديد وبوضوح لا يحتاج إلى كثير من الأدلة (Herman, Edward & Chomsky, Noam, 1988). وفي الأيام الأولى للحرب، استسلمت وسائل إعلام كبرى

لسيل من الادعاءات الكاذبة والأخبار الزائفة التي انتشرت عبر منصات التواصل الاجتماعي؛ أي فقدت القاعدة الأولى التي يتعلمها طلاب الصحافة والإعلام، والتي تقول: "تحقق مرتين قبل النشر". وشمل سيل الأخبار الزائفة الادعاء الشهير بأن مقاتلي حماس قطعوا رؤوس 40 طفلاً إسرائيلياً، وهو الخبر الصادم الذي ظهر في عناوين الصفحات الأولى في صحف في لندن ونيويورك وغيرهما، وردده الرئيس الأمريكي "بايدن"، وما لبث أن تهاوت هذه الادعاءات سريعاً. بعدها سحبت العديد من وسائل الإعلام هذا الخبر من مواقعها الإلكترونية، وعاد المتحدث باسم البيت الأبيض للقول: "لا الرئيس بايدن ولا أي مسؤول أمريكي رأى أي صور أو تأكد من صحة تقارير بشأن ذلك" (Aljazeera Website, <https://n9.cl/r0rek>, 12/10/2023).

ونرصد هنا طبيعة الخطاب الإعلامي بالمواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023م. وفقاً للتوجهات الأيديولوجية والسياسية لكل وكالة أنباء بحسب الدولة التابعة لها، وأبرز العناصر والقوى الفاعلة في الحرب الإسرائيلية على غزة، وسماتها والأدوار المنسوبة.

الدراسات السابقة:

قام الباحث باستعراض التراث النظري والأدبيات السابقة في المكتبتين العربية والأجنبية فيما يتعلق بموضوع الدراسة من حيث المعالجة الإعلامية لوسائل الإعلام الغربية الموجهة للعرب للقضايا والظواهر والأحداث البارزة، أو الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي وعملية طوفان الأقصى 2023م، وقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين اثنين كالتالي:

المحور الأول: دراسات تناولت المعالجة الإعلامية لوسائل الإعلام الغربي الموجهة للعرب:

- (خطاب، أمل محمد، 2024: ص ص 1399-1444)، التي اتخذت من الفنون الإعلامية المنشورة في منصة بي بي سي نيوز (BBC News) الإخبارية مجالاً لدراسة آليات واستراتيجيات بناء الصورة الذهنية لحركات المقاومة الفلسطينية، بالتطبيق على أحداث طوفان الأقصى التي اندلعت في 7 أكتوبر 2023م، وتؤكد الدراسة على استخلاصاً محورياً يتعلق بالدور المؤثر الذي تضطلع به المنصة الإخبارية في توجيه معالجات الفنون الصحفية، من خلال جهود القائمين بالاتصال لتنظيم محتوى الرسالة الإعلامية؛ باختيار نوع الأطروحات ونمط المصادر وتوظيف كلمات ذات دلالات للتأثير في العمليات الإدراكية للمستخدم

وتعديلها، من خلال إبراز علامات ومفاهيم وحقائق جديدة عن حركات المقاومة الفلسطينية تتعارض مع الواقع؛ أي أن استراتيجية الاقناع تستهدف تعديل البناء النفسي الداخلي للأفراد عن حركات المقاومة الفلسطينية عبر تعلم جديد يستجيب لمخاوفهم وحاجاتهم، مما يؤدي إلى السلوك المرغوب فيه تجاه هذه الحركات لدعم قرار حلها واستئصالها، وتوصلت الدراسة إلى كثافة الرموز السلبية التي تم استخدامها في تشكيل الصورة الذهنية لحركات المقاومة الفلسطينية، مما جعل الخطاب الإعلامي للصحافة الإلكترونية الغربية (BBC News) نموذجًا منها، مكلفًا بمهمة وظيفية مرتبطة بلعبة السياسة، إلى جانب وظيفته الإعلامية الأساسية في الإخبار والرقابة، وغيرها. لذلك جاءت الصورة الذهنية لحركات المقاومة الفلسطينية مشبعة بنبرة الإدانة، والشيطنة، والاتهام، وتعكس علاقات السيطرة والقوة لجهة تقرض إرادتها ورؤيتها السياسية.

- منه الحصري (Elhosary, Menna, 2024)، التي بحثت في الدوافع التي قد تكون لها شجعت أو ثبّطت العرب من التحقق من الأخبار المتعلقة بالحرب المتداولة على وسائل التواصل الاجتماعي وسائط. مسترشدين بالأطر النظرية لحراسة بوابة الشبكة والأطر النظرية لحراسة البوابة الثانوية، وتم تطبيق الدراسة على عدد 2 (عناوين الأخبار: مؤيد لفلسطين/ مناهض لفلسطين)، وعدد 2 (مصادر الأخبار: تجربة تايمز أوف إسرائيل/ الجزيرة الإنجليزية)، متضمنة في استطلاع عبر الإنترنت بهدف محدد عينة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي العرب (العدد = 452)، تهدف إلى فهم سوابق الإنترنت التحقق من الأخبار خلال حرب غزة 20231. وتم اقتراح نموذج لدراسة دور التحيز التأكيدي في تشكيل التصورات حول المصادر والرسائل، مما يؤثر على نية التحقق من الأخبار عبر الإنترنت. وتوصلت الدراسة إلى أن المشاركين كانوا مدفوعين للغاية بتحيزهم التأكيدي في الحكم على مصداقية المصادر ودقة عناوين الأخبار التي شاهدوها. ومن المثير للاهتمام أنهم كانوا أكثر تحمسًا للتحقق من عناوين الأخبار المتطابقة لتأكيد معتقداتهم الموجودة مسبقًا مقارنة بالأشخاص الآخرين للتحقق من دقة المحتوى. وبالإضافة إلى ذلك، فإن دوافع التحقق من الأخبار مختلفة أثرت على احتمالية تنفيذ خمس ممارسات للتحقق من الأخبار. وتسلط النتائج الضوء أيضًا الدور الواعد للتحقيق الإعلامي والإخباري في تحفيز ممارسات التحقق من الأخبار البحث عن الحقيقة.

- ودراسة (متى، فلورا إكرام، 2024: ص ص 3001-3050)، التي هدفت إلى الإجابة عن تساؤل رئيس وهو كيفية توظيف الإنفوجراف السياسي في تغطيته للحرب على غزة بعينة من المواقع الصحفية العربية والأجنبية؛ مستخدماً منهج المسح لكافة أنواع الإنفوجراف التي قدمتها عينة الدراسة، والتي تمثلت في: موقع (هآرتس الإسرائيلي - وموقع القدس الفلسطيني - وموقع اليوم السابع المصري - وموقع نيويورك تايمز الأمريكي) في الفترة الزمنية من: 7 أكتوبر 2023م إلى 7 فبراير 2024م، وذلك بالاستعانة بأداة تحليل المضمون. وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر أهداف الإنفوجراف السياسي محل الدراسة هو الإخبار ونقل المعلومات، وغلبت المصادر الرسمية والأجنبية لمصادر الإنفوجراف، وأكثر الموضوعات التي قدمتها العينة كانت عن التدمير والقتل في قطاع غزة، كانت النسبة الغالبة من الإنفوجراف من النوع الثابت وذات تصميم متماسك، واهتمت بتقديم الشخصيات العامة أكثر من الشخصيات المشهورة.

- دراسة (رزق، هبه أحمد، 2024: ص ص 534-607)، التي استهدفت رصد وتحليل كيفية معالجة صفحات القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبصفة خاصة موقع فيسبوك لأحداث طوفان الأقصى 2023م، من خلال التعرف إلى الموضوعات التي تناولتها تلك الصفحات وأسلوب معالجتها واتجاه المعالجة، بالإضافة إلى نوعية الأطر المستخدمة و الإستمالات التي اعتمدت عليها تلك الصفحات، وكذا رصد وتحليل القوى الفاعلة والسمات المنسوبة إليها وذلك في إطار دراسة تحليلية لعينة من صفحات القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية التي تناولت تلك الأحداث، حيث قامت الباحثة بتحليل جميع الفيديوهات المنشورة على كل من صفحتي قناة فرانس 24 عربي، وقناة سكاى نيوز عربية والتي تناولت أحداث طوفان الأقصى خلال الفترة الزمنية من 2023/10/7م والتي شهدت بداية الأحداث حتى 2023/11/15م، والبالغ عددها 408 فيديو بإجمالي زمن (985) دقيقة أي حوالي (16 ساعة و 41 دقيقة)، وقد تم جمع بيانات هذه الدراسة باستخدام استمارة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى تصدر موضوع الاعتداءات الإسرائيلية على غزة قائمة الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى، كما التزمت تلك الصفحات بالحيادية في معالجتها للموضوعات محل الدراسة، ولذا جاء الهدف الاستعراضي في مقدمة أهداف المعالجة التي قامت بها تلك الصفحات، وقد أشارت النتائج إلى تصدر كل من إطاري العنف والصراع قائمة الأطر المستخدمة في هذه المعالجة، كما برزت إسرائيل كقوى فاعلة في هذه

الأحداث، مع ظهور السمات السلبية للقوى الفاعلة بنسبة تفوق السمات المحايدة والإيجابية، كما أشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة اعتماد هذه الصفحات على الاستمالات المنطقية مقارنة بالاستمالات العاطفية، كما جاءت الفيديوهات في مقدمة عناصر الجذب والتشويق المستخدمة باعتبارها من أكثر الأدوات تأثيراً وقدرة على الإقناع.

- دراسة (لظفي، رشا عادل، 2024: ص ص 52-112)، التي هدفت إلى رصد المُعالجة الإخبارية للصراع السياسي بين حركتي فتح وحماس في مواقع القنوات التلفزيونية (BBC العربية، و RT الروسية، و فرانس 24، و DW الألمانية) الناطقة بالعربية، حيث يُمثل كل موقع إيديولوجية وتوجه الدولة التي تبث منها لهذه القنوات تجاه الصراع، في مقارنة للمقارنة بين أطر تقديم تلك الحرب بها، وقد هدفت الدراسة إلى رصد حجم وكيفية مُعالجة الصراع بين حركتي فتح وحماس بمواقع القنوات عينة الدراسة، وكذلك مصادر المادة الإخبارية المُتعلقة بالمُعالجة، وتحديد القضايا الفرعية التي حازت على اهتمام المواقع عينة الدراسة، وتحديد اتجاه هذه المواقع نحو القضية، وتمييز أنواع الأُطر المُستخدمة في مُعالجتها للقضية، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تهتم بوصف وتحليل المادة الخبرية التي تتناول الصراع بين حركتي فتح وحماس في المواقع محل الدراسة، ورصد أطر تناولها، اعتماداً على منهج المسح الإعلامي وتمثلت عينة الدراسة في تحليل مواقع القنوات الأربع لمدة زمنية ثلاثة أشهر من الأول من أبريل 2023 وحتى نهاية يوليو 2023م، وتوصلت الدراسة إلى تقارب نسب اهتمام المواقع الأربعة محل الدراسة بقضية الصراع بين حركتي فتح وحماس، وتصُدّر موقع قناة RT الروسية حجم التغطية والاهتمام بقضية الصراع بين حركتي فتح وحماس، تلاه موقع قناة فرانس 24، واعتمدت مواقع القنوات الإخبارية عينة الدراسة على مراسلي القناة في تغطيتها للصراع بين فتح وحماس، وهناك اختلافات في أنماط تمثيل الصراع وتأطيره عبر المواقع التي تم تحليلها، وجاء إطار الصراع الأمني أبرز الأُطر المُستخدمة في مُعالجة قضية الصراع بين حركتي فتح وحماس، كما حرصت المواقع الأربعة على تقديم مادة خبرية ذات طبيعة تفسيرية عن القضية.

- دراسة فاروق شاه زاد (Shahzad, Farrukh & et. Al; 2023: Pp.1-14)، التي هدفت إلى تحليل تأطير الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في وسائل الإعلام الدولية. ولهذا الغرض، تم اختيار قنوات روسيا اليوم RT News، وقناة الجزيرة، و BBC، و CNN.

باستخدام التأطير كعمل نظري، قامت الدراسة بفحص التوجهات والأطر الموضوعية بمساعدة تحليل محتوى. وكان الإطار الزمني للدراسة من يوليو 2019م إلى يوليو 2022م. باستخدام منهجي من خلال أخذ العينات، تم اختيار 100 قصة إخبارية من القنوات الإخبارية حول الصراع للحصول على البيانات تحليل. وتوصلت الدراسة إلى أنه أعطت روسيا اليوم RT والجزيرة المزيد من التغطية للإطار المؤيد لفلسطين في حين قدمت بي بي سي وأعطت سي إن إن المزيد من التغطية المؤيدة لإسرائيل. وأعطت RT والجزيرة تغطية أكبر للإنسان إطار الاهتمام بينما أعطت بي بي سي وسي إن إن تغطية أكبر لإطار الصراع. وبالمثل، وحظي إطار المسؤولية بتغطية أكبر على قناتي الجزيرة و RT رغم أن التغطية الأقل شهدت على "بي بي سي"، و"سي إن إن" لهذا الإطار.

- دراسة جمال الدين وأسعد (Jamaluddin & Ali, Asad, 2023: Pp.63-79)، التي سعت إلى تحليل مضمون التغطية الإعلامية لقضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في سياق انتهاكات حقوق الإنسان ومسألة السياسة. لدراسة نهج وسائل الإعلام الباكستانية تجاه هذه القضية المشتعلة، اثنتين من الصحف الإنجليزية الرائدة، حيث تم اختيار "ديلي داون، وذا نيوز" من بين وسائل الإعلام المطبوعة، والتي لها تأثير كبير على قضايا السياسة. وتوصلت الدراسة إلى أن الضحايا وانتهاكات حقوق الإنسان هيمنت على الأحداث التغطية الشاملة للصراع، مما يدل على التأطير الشامل للصراع على أنه "أزمات إنسانية" حيث من المحتمل أن تكون إنسانية تم انتهاك الحقوق أثناء القتال بين حماس وإسرائيل. وأن كلا الصحيفتين أعطت بشكل جماعي تغطية داعمة أعلى للفلسطينيين إلا موقف حماس. بينما تمت محاسبة حماس لكمية صغيرة من التغطية الحرجة، والتي تم تشكيلها بشكل رئيسي في سياق انتهاكات حقوق الإنسان.

- دراسة محمد أبو ناهل (Abunahel, Mohammed, 2023: Pp.63-90)، التي سعت إلى التحليل النقدي للخطاب (CDA) في كيفية قيام صحيفتي "ذا هيندو" (The Hindu)، و"الواشنطن بوست" (Washington Post (WP))، ببناء أخبارهما على الإنترنت في تصوير الهجوم الإسرائيلي على غزة في أغسطس 2022م. وقد تم اعتماد نظام "هاليداي" لاستكشاف الأيديولوجيات الخفية وتحليل الاختيار النصي أو الكلمات "ميزات في فقرات ثلاثة عشر (13) مقالاً إخبارياً من The Hindu وتسعة (9) من WP. وتوصلت الدراسة إلى أن

العمليات الأكثر هيمنة في كل من وسائل الإعلام الإخبارية كانت العمليات اللفظية والمادية. وفي العملية الكلامية انقسمت إلى ثلاث جهات: فلسطينية، إسرائيلية، ومحايدة. وأن كلا الصحيفتين لديهما استراتيجيات مشتركة لتمثيل العملية الكلامية الإسرائيلية والمحايدة، في حين أن وسائل الإعلام المختارة تشترك في أوجه التشابه والاختلاف في تمثيل العملية الكلامية الفلسطينية. وأشارت النتائج من خلال العملية المادية إلى أن وسائل الإعلام تظهر إسرائيل كلاعب أكثر من كونها هدفاً. إنهم يميلون إلى استخدام عمليات "أفعال" ترتبط بالعنف الشديد وعنف أقل مع إسرائيل، في حين يرتبط الفلسطينيون بعملية عنف أقل، ولكن العملية مدعومة بالصفات والأحوال والأرقام لوضعها في عنف شديد، ثم يتبع التحليل الأساليب والتقنيات التي تم الكشف عنها والتي تستخدمها الوسائط المختارة. بشكل عام، قامت كل من وسائل الإعلام الإخبارية بإخفاء أيديولوجيات لبناء مقالاتها الإخبارية. وبناءً على هذه الأدلة التجريبية، يبدو أن التحليل النقدي للخطاب تلعب دوراً أساسياً في فهم اللغة المستخدمة في الخطابات الإعلامية.

المحور الثاني: دراسات تناولت الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي وعملية طوفان الأقصى 2023:

- دراسة (عبد، نهى محمد، 2024: ص ص 155-205)، التي استهدفت التعرف إلى حجم اهتمام صفحات المشاهير بتداعيات أحداث عملية طوفان الأقصى، والكشف عن أهداف المضامين المقدمة، والتعرف إلى الموضوعات والقضايا المرتبطة بتداعيات أحداث عملية طوفان الأقصى، مع تحليل وتفسير السياق الثقافي والاجتماعي، والمستوى (الصوتي/التركيبى) لخطاب المشاهير حول تداعيات أحداث عملية طوفان الأقصى، وتكونت عينة الدراسة من (40) صفحة فيس بوك للمشاهير المصريين تم اختيارها بطريقة عمدية، وتشمل: المشاهير (الغنائية، والفنية، والرياضية، الإعلامية)، في الفترة من يوم 7 أكتوبر 2023م ولمدة شهر إلى يوم 7 نوفمبر 2023م. وتوصلت الدراسة إلى أن اهتم خطاب المشاهير بكافة الموضوعات المرتبطة بتداعيات أحداث طوفان الأقصى، والتي شملت: "أدعية (النصر- تخفيف المصائب - الرحمة للشهداء - تفريج الكرب)، و"الدمار والمآسي الناتجة عن القصف الإسرائيلي"، و"مناشدة الدول والأمم المتحدة لوقف النار وإحلال السلام"، و"المساعدات الإنسانية"، و"الدعوة لمقاطعة المنتجات الداعمة للكيان الصهيوني". وهدف خطاب المشاهير

على الفيس بوك تجاه تداعيات أحداث طوفان الأقصى إلى "إدانة الاعتداءات والقصف"، و"حث الشعوب على التبرع"، و"تأييد المقاومة"، و"مناشدة الحكومات والمجتمع الدولي لاتخاذ موقف"، و"التعاطف مع الأحداث والخسائر الإنسانية"، و"إظهار وحشية وجرائم الاحتلال الإسرائيلي"، و"اتخاذ موقف لصالح القضية"، وتعددت مرجعية خطاب المشاهير على الفيس بوك تجاه تداعيات أحداث طوفان الأقصى، ما بين مرجعية دينية، وإنسانية/ اجتماعية، وقانونية، ومواقف سياسية، وقومية/ وطنية، وتاريخية/ ثقافية.

- دراسة **ويسي أوكتاينا (Oktavina, Wesy & et. Al., 2024: Pp.939-984)** التي استهدفت تحليل أطر التغطية الإعلامية في بوابتي الأخبار (صوت أمريكا الإندونيسية، ودويتشه فيله إندونيسيا)، VoA Indonesia و Indonesia Deutsche Welle، للصراع بين إسرائيل وفلسطين. واستخدم الباحث الأساليب النوعية الوصفية واستخدام النموذج البنائي. **وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أوجه تشابه واختلاف في بوابتي الأخبار (صوت أمريكا الإندونيسية، ودويتشه فيله إندونيسيا) في نقلهما للصراع الإسرائيلي الفلسطيني.** فيما يتعلق بتقنيات كتابة الأخبار، هناك أوجه تشابه بين بوابتي الأخبار (صوت أمريكا الإندونيسية، ودويتشه فيله إندونيسيا). ومع ذلك، هناك فرق، وهو أن بوابة أخبار صوت أمريكا الإندونيسية تقدم تقارير فعلية ومكثفة تتعلق بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني كل يوم. وفي الوقت نفسه، تميل بوابة دويتشه فيله إندونيسيا إلى أن تكون غير حقيقية ويتم نشر أخبار أقل، لأنها لا تُنشر كل يوم.

- دراسة **(العبده، مي، وآخرون، 2024)**، التي هدفت إلى التعرف إلى تقنيات الدعاية الرقمية الصهيونية خلال الجولة الرابعة من الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة التي امتدت من 10 إلى 21 مايو 2021م، بالاعتماد على تحليل مضمون صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" عبر فيس بوك، حيث استخدمت الدراسة عينة المسح الشامل لجميع المنشورات التي بلغ عددها 120 منشورًا اشتملت على نصوص مكتوبة وصور وفيديوهات حول أحداث الحرب على غزة. **وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الموضوعات التي اعتمدت عليها صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية" هو تجريم الفلسطينيين ومقاومتهم في 47.5% من إجمالي المنشورات، حيث حاولت إظهار المقاومة بصورة "المجرم والعبثي والإرهابي والمعتدي". وفي المقابل سعت إلى تحسين صورتها رغم الدمار وجرائم الحرب التي تقوم بها ضد الفلسطينيين فيما نسبته 40%،**

كما صورت إسرائيل بمظهر المُسلم والمُعتدى عليه، والضامن للتسامح والتعايش الإنساني والديني المشترك وحرية العبادة في فلسطين، رغم استباحة جيشها للحرم القدسي الشريف واعتدائها على المصلين الفلسطينيين. واعتمدت الصفحة على تقنية البطاقة الراحبة وانصاف الحقائق فيما نسبته 75.83%، والتسمية السلبية في 53.33%، والعموميات البراقة في 45%. وقد أوصت الدراسة بضرورة إيجاد جسم إعلامي فلسطيني موثوق لمتابعة أساليب الدعاية التي تنتهجها وسائل الإعلام الإسرائيلية، وكشف أساليبها الدعائية التي تسعى لتجريم الفلسطينيين.

- دراسة شوجي أزوما (Azuma, Shoji, 2024: Pp.1-12)، التي تناولت التغطية الإعلامية اليابانية وتحليل الحرب الأخيرة بين إسرائيل وحماس في 7 أكتوبر 2023م. واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة من اليوتيوب أجراها "أكاري إياما"، وهو مؤلف ياباني. في ضوء مناقشة نظرية "المشاركة" فيما يتعلق بالبيانات اليابانية المستندة إلى الويب. **وتوصلت الدراسة إلى أن "أكاري إياما" ينتقد حماس بشكل صريح، أو يحددها بشكل لا لبس فيه على أنها مجموعة من الإرهابيين المسؤولين عن معاناة الناس في قطاع غزة. ويتم التأكيد على أن حماس لا تمثل بشكل حقيقي مصالح أو تطلعات الناس في غزة. ثانيًا، يُظهر تحليل اليوتيوب الذي تم إجراؤه على قناة أكاري، والذي قدمه أكاري، بشكل لا لبس فيه الإمكانيات التحويلية للتحليلات القائمة على الإنترنت في تقديم منظور جديد لأزمة الشرق الأوسط. حيث يوفر هذا النهج الجديد للتحليل، والذي يسهل الإنترنت، رؤى تختلف بشكل كبير عن أنماط الخطاب التقليدية الموجودة في وسائل الإعلام الرئيسية مثل الصحف اليابانية (على سبيل المثال، Asahi Shinbun)، ومحطات التلفزيون (على سبيل المثال، محطة TBS)، والحكومة اليابانية. ويمثل أسلوب الاتصال عبر الإنترنت وسيلة مبتكرة تمامًا لفهم وتفسير تعقيدات أزمة الشرق الأوسط، متجاوزًا قيود أشكال الاتصال التقليدية المكتوبة.**

- دراسة (راغب، جواد، ومحمد، إسلام، 2024: ص ص 35-75)، التي هدفت إلى الكشف عن استراتيجية الإعلام الفلسطيني المقاوم في مواجهة الحرب النفسية الإسرائيلية من وجهة نظر خبراء الإعلام في محافظات غزة، وهي تتدرج ضمن الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح، وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة وفي إطاره أسلوب الدراسات الارتباطية، وتم جمع البيانات بواسطة صحيفة استبيان، **وتوصلت**

الدراسة إلى أن اهتمام الإعلام الفلسطيني المقاوم في مواجهة الحرب النفسية الإسرائيلية تتراوح ما بين كبيرة جداً وكبيرة بنسبة (74.7%)، وأن تحقيق الإعلام الفلسطيني المقاوم للأهداف الاستراتيجية جاءت بدرجة كبيرة بنسبة (54.7%)، وأكدت الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى اهتمام الإعلام الفلسطيني المقاوم في مواجهة الحرب النفسية الإسرائيلية ودرجة الثقة به، وأوصت الدراسة بضرورة وضع استراتيجية إعلامية للوسائل الإعلامية المقاومة بكل أنواعها لمواجهة الحرب النفسية الإسرائيلية، وإنشاء وسائل إعلامية مقاومة بلغات مختلفة.

- دراسة (عبد الحى، حسام فايز، 2024: ص ص 1445-1506)، التي هدفت إلى رصد وتحليل تفاعل الجمهور العربي مع المضامين المتعلقة "بحرب غزة 2023م" عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي، بالاعتماد على البيانات الضخمة وفق أسلوب تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات؛ من خلال تحليل أشكال التفاعل وتعليقات الجمهور على المنشورات المرتبطة بالحرب في صفحات (الجزيرة مصر، BBC NEWS Arabic) عبر موقع فيس بوك، خلال الفترة من 7 أكتوبر 2023م حتى 23 نوفمبر 2023م، وتم التحليل بتقنية معالجة اللغات الطبيعية "NLP"، ولغة بايثون، لتصنيف أشكال التفاعل ونوع المشاعر المرتبطة بها، وكذلك تصنيف المشاعر الواردة في تعليقات الجمهور، إيجابية أم سلبية، وفهم معاني التعليقات والردود المتداولة على تلك الصفحات، كما تمت نمذجة الموضوعات باستخدام أداة (LDA)، وذلك للوقوف على أكثر الموضوعات التي تدور حولها المناقشات والتعليقات من قبل الجمهور بخصوص الحرب، وشملت عينة التحليل الخاصة بالبحث (571267) تعليقاً، و(8353047) شكلاً للتفاعل في الصفحتين، وتوصلت الدراسة إلى أنه اتفقت نتائج تحليل المشاعر المبني على أشكال التفاعل في صفحة (الجزيرة مصر) مع صفحة (BBC News Arabic) في تصدر (الإعجاب) أشكال التفاعل التي تعكس مشاعر إيجابية من قبل الجمهور، وتصدر إيموجي (الحنين) أشكال التفاعل التي عكست مشاعر سلبية في صفحة الجزيرة مصر، بينما تصدر إيموجي (الضحك) أشكال التفاعل السلبية في صفحة BBC News Arabic، وأثبت تحليل المشاعر لتعليقات الجمهور وجود مشاعر (إيجابية) تضامنية من قبل جمهور صفحة (الجزيرة مصر)، و صفحة (BBC News Arabic) مع فلسطين وغزة. ونتج عن نمذجة الموضوعات تحديد ستة موضوعات سيطرت على التعليقات في صفحة الجزيرة؛ هي: (مناصرة القضية الفلسطينية ودعم المقاومة،

والتعاطف مع الأطفال والضحايا، وتهجير أهل غزة، والدعم الأمريكي لإسرائيل، وموقف الأزهر من الأحداث، والموقف الرسمي العربي)، كما حددت ثلاثة موضوعات في صفحة BBC News Arabic، هي: (التضامن مع فلسطين وغزة، والاعتداءات الإسرائيلية على المستشفيات والمدنيين، وسياسة الصفحة تجاه الأحداث). كما تبين وجود تفاوت كبير في حجم التغطية لحرب غزة وحجم التفاعل من قبل الجمهور معها ما بين صفحة (الجزيرة- مصر، BBC News Arabic)، لصالح صفحة الجزيرة.

- دراسة (حسام الدين، نسرين، 2024: ص ص 113-191)، التي استهدفت الدراسة الكشف التأثيرات النفسية الناجمة عن تعرض الجمهور المصري لمقاطع الفيديو القصيرة للعدوان الإسرائيلي على غزة 2023م من خلال رصد وتحليل وتفسير هذه التأثيرات التي يتعرض لها الجمهور عبر المنصات الرقمية، وفق متغيرات وسيطة تتضمن متغير الاهتمام، ومستوى ودوافع الاعتماد والمتغيرات الديموغرافية التي تضمن النوع ومحل الإقامة، والمرحلة العمرية، ومستوى التعليم"، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، ونظريات الاعتماد، والنظريات التحليلية والسلوكية والبيولوجية والمعرفية- المفسرة لاضطراب ما بعد الصدمة، وتم التطبيق على عينة عمدية من مستخدمي المنصات الرقمية بلغ قوامها (293) مفردة، واستخدمت الدراسة صحيفة استبيان كأداة تضمنت مقياسين للاضطراب ما بعد الصدمة، والصمود النفسي، وتوصلت الدراسة إلى أن (61.8%) من المبحوثين يستخدمون المنصات الرقمية بدرجة كبيرة، تقدمت متابعة الأحداث الجارية والحصول على المعلومات أسباب اعتماد الجمهور المصري على المنصات الرقمية وذلك بنسبة (73%) و(69.3%)، بلغت نسبة من يهتمون بمتابعة أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة 2023 بدرجة كبيرة من المبحوثين (64.5%) من المبحوثين، تصدر الفيس بوك المنصات الرقمية التي يعتمد عليها الجمهور المصري في متابعة أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة بنسبة (79.5%)، يليه انستجرام بنسبة (57.3%)، وبلغت نسبة المبحوثين الذين يشعرون بأعراض نفسية إلى حد كبير بعد تعرضهم لمقاطع الفيديوهات القصيرة لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة 2023 عبر المنصات الرقمية (74.5%)، تمثلت أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى المبحوثين في أعراض التجنب ثم أعراض تكرار الخبرة الصادمة، ثم أعراض الاستثارة المفترضة.

-دراسة (محروس، رحاب محمد، 2024: ص ص805-854)، التي هدفت إلى رصد وتحليل المعاني الدلالية الكامنة للصورة المستخدمة من قبل مؤسسة الأزهر الشريف على صفحتها الرسمية في الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة أكتوبر 2023م، من حيث: (توظيف التحليل السيميولوجي لدراسة خطاب الصورة بمستوياته التعييني والتضميني - دلالة أحجام اللقطات وزوايا التصوير - دلالات الرموز والألوان)، هذا من جهة، وكذلك رصد وتحليل تفاعلية المستخدمين نحو المحتوى المقدم من جهة أخرى، وتتحدد عينة الدراسة في الصور التي استخدمتها الصفحة الرسمية للأزهر الشريف للعدوان على قطاع غزة في أكتوبر 2023م، في الفترة من 7 أكتوبر 2023م، حتى 8 نوفمبر 2023م، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات النوعية التي تسعى للوصف الدقيق والمتعمق للصورة، والكشف عن الدلالات الكامنة لها، واستخدمت الدراسة أداة التحليل السيميولوجي، معتمدة على مقارنة رولان بارث في التحليل السيميائي للصورة بمستوياته التعييني والتضميني، ونظرية المجال العام لمعرفة طبيعة تعليقات المستخدمين، وتوصلت الدراسة إلى تنوع الرسائل اللسانية للصور عينة الدراسة، بين التحية والتقدير للشعب الفلسطيني المرابط والصامد على أرضه، وحثّ الشعوب العربية والإسلامية على تقديم المعونات للشعب الفلسطيني الشقيق، ونداء الحكومات للوقوف بكل ما أوتيت من قوة في وجه هذا العدوان على غزة وداعميه، وكانت اللقطات الطويلة ومتوسطة الطول الأكثر استخداماً في الصور عينة الدراسة، وكذلك زوايا مستوى النظر، ووظفت الألوان ودلالاتها بشكل واضح في الصور عينة الدراسة، كما أثبتت النتائج كثافة تفاعلية المستخدمين على صور الصفحة الرسمية للأزهر الشريف، بالإعجاب ومشاركة المنشور والتعليق، وجاء الثناء على الأزهر في مقدمة طبيعة تعليقات المستخدمين على رسائل الصور.

- دراسة آمنة الأمير وآخرون (El Mir, Amina, & et. Al; 2023: Pp.569-581)، التي تناولت مشكلة الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجة عملية طوفان الأقصى وتداعياتها عبر الموقع الإخباري لقناة i24 الإسرائيلية الناطقة بالعربية. كما سعت الدراسة إلى توضيح الأطر الأساسية للمعالجة وموضوعاتها، ومصادر الأخبار المعتمدة، وفنون الإعلام والوسائط المتعددة المستخدمة في المعالجة، معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال منهج تحليل المضمون. والتي تضمنت تحليلاً لـ(150) مقالاً منشوراً عبر الموقع الإخباري لقناة i24 الإسرائيلية الناطقة بالعربية، لمدة شهر كامل ابتداءً من 2023/10/7م، أي بدء عملية "طوفان الأقصى"، حتى 2023/11/7م. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تبايناً بين نسب

الاهتمام في أطر المعالجة الإعلامية لعملية طوفان الأقصى، إذ انصب اهتمام موقع 24 بشكل كبير على الإطار العسكري، الذي أظهر قوة الجيش الإسرائيلي في عملياته العسكرية، يليه الإطار السياسي، في حين احتل الإطاران الإنساني والاقتصادي المرتبة الأولى. لقد كانت أقل اهتماماً وأكثر ارتباطاً بالجانب الإسرائيلي، وهناك انحياز إعلامي واضح في المعالجة الإعلامية لصالح طرف على حساب الآخر.

- دراسة أوليلنيا أميشي إزيجو (Ezugwu, Olileanya Amuche, 2023: Pp.107-127)

التي هدفت إلى دراسة الصراع الإسرائيلي الفلسطيني حول القدس في القرن 21 وتحليل وضع القدس ومحادثات السلام المختلفة من خلال الوساطة والتدخل الخارجي. وقد تم اعتماد نظرية الواقعية البنوية؛ والذي يؤكد، فيما يتعلق بالصراع على القدس، على أن الحرب هي أداة هامة وجوهرية للتغيير في الشؤون الدولية. وتم استخدام البيانات الثانوية، من خلال مراجعة وتحليل البيانات التي تم جمعها من المنشورات العلمية والمجلات والمقالات والمواد عبر الإنترنت. وتوصلت الدراسة إلى تزايد في أعمال العنف بين إسرائيل وفلسطين، خاصة فيما يتعلق بوضع القدس وفلسطين كدولة مستقلة. ويخلص التقرير إلى أنه على الرغم من عمليات السلام والجهود الدبلوماسية العديدة، إلا أن الحل الدائم ظل بعيد المنال. وينبع الفشل في التوصل إلى اتفاق شامل من مجموعة من العوامل، بما في ذلك الروايات المتضاربة، وعدم توافق الأهداف، وانعدام الثقة العميق الجذور، والتعقيدات الجيوسياسية، وتأثير الجهات الخارجية. ولا يمكن تحقيق السلام والاستقرار والوضع المقبول للقدس إلا بشكل رسمي بين إسرائيل وفلسطين، ولكن حتى ذلك الحين، لن يتم تحديد وضع القدس أو فلسطين.

- دراسة (الكوع، معين فتحي، وآخرون، 2023: ص ص 87-119)، التي هدفت إلى معرفة مدى توظيف صفحة "المنسق" على "الفيس بوك" - وهي صفحة تابعة للإدارة المدنية الإسرائيلية- لتقنيات الدعاية خلال الحرب الرابعة على غزة (10 مايو- 21 مايو 2021م)، من خلال تحليل محتوى كافة المنشورات في هذه الفترة الزمنية بالاستناد إلى نظرية ترتيب الأولويات وتقنيات الدعاية السبعة الصادرة عن معهد تحليل الدعاية في الولايات المتحدة الأمريكية. لتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على أداة تحليل المحتوى. وتوصلت الدراسة إلى أن الصفحة تناولت خلال الفترة المحددة (6)

تقنيات من أصل (7) تقنيات معتمدة في هذه الدراسة وكانت هذه التقنيات كالتالي: تقنية البطاقة الراجعة بنسبة (44%) كأكثر تقنية ورد تكرارها خلال التحليل، تليها تقنية التسمية السلبية بنسبة (28%)، وتقنية العموميات البراقة بنسبة (16.5%)، ومن ثم تقنية النقل بنسبة (8%)، وتقنية عامة الناس بنسبة (2.5%)، وأخيراً تقنية اللحاق بالركب بنسبة (1%). وأوصت الدراسة بإجراء العديد من الدراسات الدورية لتحليل منشورات الصفحات الإسرائيلية الناطقة بمختلف اللغات عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتوعية الجمهور بأساليب الدعاية الإسرائيلية في التأثير بالجمهور.

- دراسة محمد وسام (Wesam, Mohammed, 2023: Pp.85-114)، التي تناولت الممارسات الرقمية والخطابات الإلكترونية لحركة حماس عبر منصة إكس (تويتر سابقاً)، مع التركيز بشكل خاص على حساب بالينفون Palinfoen المرتبط بمركز المعلومات الفلسطيني (PIC). وفحصت الدراسة (3500) تغريدة (منشور) تتعلق بالأحداث في فلسطين، والتي تم تغريدها أو إعادة تغريدها بواسطة حساب بالينفون. لاستكشاف هذه الممارسات، واستخدم الباحث الإثنوغرافيا الرقمية ونهج الخطاب التاريخي لتحليل المجموعة التغريدات وإعادة التغريدات. وتوصلت الدراسة إلى أن التغريدات تدور أحداث الفيلم حول شخصيات رئيسة، مثل الصحفية شيرين أبو عقلة وإسرائيل. ويتم تصوير أبو عقلة على أنها صحفية كبيرة، وشجاعة، وأصبحت ضحية للوحشية الإسرائيلية. ومن ناحية أخرى، يتم تصوير إسرائيل على أنها كياناً إجرامياً وحملها مسؤولية قتل أبو عقلة بدم بارد وتدنيس نعشها. كما يتم تقديم القتل على أنه عمل غير إنساني والتصرف غير العقلاني الذي ارتكبه إسرائيل ضد الصحفية، بالإضافة إلى ذلك، تركز تغريدات المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان على الأحداث في الأقصى مسجد في القدس. يتم وصف الشخصيات الإسرائيلية باستخدام مصطلحات مثل "إبادة اليهود"، و"قوات الاحتلال الإسرائيلي"، و"عصابات المحتل الأعداء"، و"نظام غير شرعي"، في حين يشار إلى الشخصيات الفلسطينية "المصلون" و"العائلات" و"المسلمون". كما أن الخطابات التي يروج لها وتضع حماس عبر منصة إكس المساءلة على الجانب الإسرائيلي. والتحليل يسلط الضوء بشكل غير مفاجئ على كيفية قيام بالينفون بالتغريد ويصور الحساب المقاومة الفلسطينية كرد فعل مشروع.

- دراسة عثمان عارف علاء الدين، وآخرون (Al-Dala'ien, Othman Aref & et. 2023) ، التي قامت بتحليل المشاركات العربية الشفهية والمصورة التي تم تداولها على الفيس بوك خلال فترة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2021م، ويستقصي اتجاهات مستخدمي الفيس بوك العرب فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية. وتكونت بيانات الدراسة الحالية من (55) مشاركة كتابية و(47) مشاركة مرئية تم جمعها من حسابات نخبة من رسامي الكاريكاتير والناشطين العرب. الموديل يوضح التحليل، الذي اعتمد من المنهج السيميائي الاجتماعي لـ "كريس، وفان ليونين"، وتؤكد الدراسة أن التفسير المرئي يمكن أن يحمل رسائل ضمنية والتي تتطلب التحليل للكشف عن المعاني الرمزية الخفية وكذلك التفاعلات بينها العلامات المختلفة في الرسوم الكاريكاتورية وآثارها الفكرية والاجتماعية. وتسلط الدراسة الضوء على جزء مهم من الاتصال المرئي في العالم العربي ويقدم آثاراً جديدة على التواصل المرئي مجالات السيميائية وتحليل الخطاب. وعلاوة على ذلك، سعت هذه الدراسة إلى توفير هذا المجال السيميائية مع رؤى جديدة من خلال دراسة كيف يمكن للعلامات (على سبيل المثال، في الصور اللفظية المصور، والمشاركة في دلالة المعنى ذي الصلة بالمعايير الاجتماعية والسياسية لمجتمع معين مجتمع). وتوصلت الدراسة إلى تكشف الحالتان المكتوبتان عن الاستراتيجيات التي تم استخدامها من قبل المستخدمين العرب يتهربون من الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي، وتحديد استخدام الحروف العربية القديمة وفصل الحروف استخدام الحروف الأجنبية أو الرموز أو الرموز التعبيرية أو النقاط. وكانت المشاركات المرئية العشر (أي الرسوم الكاريكاتورية). تحليلها وفقاً للعمليات السردية والمفاهيمية التي تمثلها. العمليات السردية تمت مناقشتها بناءً على تصنيفها إلى عملية فعلية، وعملية رد فعل، وعملية عقلية العملية اللفظية، وعملية التحويل. كما تمت دراسة العمليات المفاهيمية من قبل توضيح العمليات الثلاث وهي: التصنيفية والتحليلية والرمزية.

- دراسة (عبد اللطيف، ممدوح، 2023: ص ص 59-107)، التي هدفت إلى المقارنة بين التغطية الإخبارية للحرب الروسية الأوكرانية في ثلاثة مواقع قنوات إخبارية موجهة باللغة العربية هي (Sky news) عربية، فرانس 24، CNN بالعربية). يمثل الإطار الزمني في هذه الدراسة الفترة من 24 فبراير إلى 24 أبريل 2022م لمدة شهرين متتاليين، تم تحليل حوالي (5180) مادة خبرية، للوقوف على الأطر الخبرية التي تبنتها المواقع الثلاثة في تغطية أحداث الحرب. وتوصلت الدراسة إلى تصدر إطار الصراع الأمني في التغطية الخبرية؛ حيث

تم رصد أطراف الصراع والتقدم العسكري الروسي في أوكرانيا. يليه الإطار السياسي؛ وتم من خلاله رصد المواقف السياسية للأنظمة السياسية إزاء العملية العسكرية في أوكرانيا. ثم ظهر إطار العواقب الاقتصادية في المرتبة الثالثة الذي ركز على العقوبات والقرارات الاقتصادية التي تتخذها الأنظمة السياسية للتضييق على طرف من أطراف الصراع أو تقديم الدعم والمساعدة لأحدهما، حسب الموقف من طرفي الصراع. كما ركزت التغطية الإخبارية للحرب أيضاً على إطار المصلحة الإنسانية؛ حيث تم رصد حالة المعاناة للمدنيين الأوكرانيين وحالة اللجوء والفرار إلى الدول المجاورة في أوروبا وأمريكا وغيرها.

- دراسة سيف حسام كريم (Kareem, Saif Husam, 2023: Pp.183-196)، التي سعت إلى تحليل نقدي للخطاب المحيط بالصراع بين غزة وإسرائيل في صحيفة نيويورك تايمز وصحفية الشرق الأوسط، والكشف عن التحيزات الأيديولوجية الكامنة وراء الخطاب الإعلامي حول الصراع بين غزة وإسرائيل، والبحث عن التأثير المحتمل للتمثيلات الإعلامية على فهم الجمهور وتشكيل رأيهم. وتم تتكون عينة الدراسة من عنوانين إخباريين يسلطان الضوء على أبرز أحداث الصراع بين غزة وإسرائيل. ولذلك تكونت عينة الدراسة من 4 نصوص للقصص الإخبارية؛ 2 من موقع نيويورك تايمز، و2 من موقع الشرق الأوسط. وتوصلت الدراسة إلى أن صحيفة الشرق الأوسط تميل إلى دعم (منظمة حماس، ووصفها بالمقاتلين المقاومين الذين يدافعون عن أرضهم)، باعتبارها تقديمًا ذاتيًا إيجابيًا للجماعة. وهي تقف في وجه (الحكومة الإسرائيلية، وأمريكا باعتبارها الداعم الرئيسي للعمليات العسكرية) كآخر سلبي - عرض للجماعة الخارجية. وأن صحيفة نيويورك تايمز تعتبر نموذجًا للإعلام الأمريكي، والشرق الأوسط نموذجًا للإعلام العربي. وكلاهما اعتنقا أفكارًا تفضل مجموعة على أخرى. وقد أثر هذا التحيز الأيديولوجي على كيفية تأطير الصراع وأي القصص الإخبارية حظيت باهتمام أكبر أو أقل. وأن اللغة تأثير كبير في خلق الصورة المنحرفة للصراع. كما أن أحد العوامل المهمة التي ساهمت في الصورة المنحرفة لمجموعة اجتماعية على أخرى في التغطية الإخبارية هو استخدام الأجهزة اللغوية. وبينما استخدمت وسائل الإعلام في الشرق الأوسط لغة حماسية وروايات مباشرة لإثارة التعاطف مع القضية الفلسطينية، استخدمت صحيفة نيويورك تايمز لغة محايدة وموضوعية، وكثيرًا ما تستشهد بمصادر حكومية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- ركزت الدراسات السابقة -العربية والأجنبية- على الحرب على غزة في فترات مختلفة من الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي. وتتفق الدراسات السابقة في تناول وسائل الإعلام المختلفة للحرب الإسرائيلية على غزة. مثل دراسة (خطاب، أمل محمد، 2024: ص ص1399-1444)، ودراسة منه الحصري (Elhosary, Menna, 2024)، ودراسة (متى، فلورا إكرام، 2024: ص ص3001-3050)، ودراسة (رزق، هبة أحمد، 2024: ص ص534-607)، ودراسة (لطفي، رشا عادل، 2024: ص ص52-112)، ودراسة (عبده، نهى محمد، 2024: ص ص155-205)، ودراسة ويسبي أوكتاينا (Oktavina, Wesy & et. Al., 2024: Pp.939-984)، ودراسة (العبدالله، مي، وآخرون، 2024)، ودراسة شوجي أزوما (Azuma, Shoji, 2024: Pp.1-12)، ودراسة (راغب، جواد، ومحمد، إسلام، 2024: ص ص35-75)، ودراسة (عبد الحي، حسام فايز، 2024: ص ص1445-1506)، ودراسة (حسام الدين، نسرين، 2024: ص ص113-191)، ودراسة (محروس، رحاب محمد، 2024: ص ص805-854)، ودراسة آمنة الأمير وآخرون (El Mir, Amina, & et. Al; 2023: Pp.569-581) ودراسة فاروق شاه زاد (Shahzad, Farrukh & et. Al; 2023: Pp.1-14) ودراسة جمال الدين وأسعد (Jamaluddin & Ali, Asad, 2023: Pp.63-79) ودراسة محمد أبو ناهل (Abunahel, Mohammed, 2023: Pp.63-90) ودراسة أوليلنيا أميشي إزيجو (Ezugwu, Olileanya Amuche, 2023: Pp.107-127) ودراسة (الكوع، معين فتحي، وآخرون، 2023: ص ص87-119)، ودراسة محمد وسام (Wesam, Mohammed, 2023: Pp.85-114) ودراسة عثمان عارف علاء الدين، وآخرون (Al-Dala'ien, Othman Aref & et. Al; 2023) ودراسة (عبد اللطيف، ممدوح، 2023: ص ص59-107)، ودراسة سيف حسام كريم (Kareem, Saif Husam, 2023: Pp.183-196).

- تنوعت الدراسات السابقة -العربية والأجنبية- في استخدامها للمناهج البحثية وأدوات جمع البيانات، حيث استخدمت معظم الدراسات منهج المسح مثل دراسة (رزق، هبة أحمد، 2024: ص ص534-607)، ودراسة (محروس، رحاب محمد، 2024: ص ص805-854)، ودراسة (راغب، جواد، ومحمد، إسلام، 2024: ص ص35-75)، ودراسة (حسام الدين، نسرين، 2024: ص ص113-191)، وفي إطاره استخدمت بعض الدراسات أسلوب تحليل

المضمون مثل دراسة (العبدالله، مي، وآخرون، 2024)، ودراسة فاروق شاه زاد (Shahzad, Farrukh & et. Al; 2023: Pp.1-14) ودراسة جمال الدين وأسعد (Jamaluddin & Ali, Asad, 2023: Pp.63-79)، ودراسة (الكوع، معين فتحي، وآخرون، 2023: ص ص 87-119)، ودراسة آمنة الأمير وآخرون (El Mir, Amina, & et. Al; 2023: Pp.569-581) والإثنوغرافيا الرقمية مثل دراسة محمد وسام (Wesam, Mohammed, 2023: Pp.85-114)، والمقارنة المنهجية مثل دراسة ويسى أوكتافينا (Oktavina, Wesy & et. Al., 2024: Pp.939-984)، ودراسة (عبد اللطيف، ممدوح، 2023: ص ص 59-107)، وبعضها استخدم الاستبيان مثل دراسة (راغب، جواد، ومحمد، إسلام، 2024: ص ص 35-75)، بالإضافة إلى منهج دراسة العلاقات المتبادلة وفي إطاره أسلوب الدراسات الارتباطية، ودراسة (حسام الدين، نسرین، 2024: ص ص 113-191). واستخدمت دراسة أوليلنيا أميشي إزيجو (Ezugwu, Olileanya Amuche, 2023: Pp.107-127) أداة تحليل البيانات الثانوية. بينما اعتمدت دراسة (عبد الحي، حسام فايز، 2024: ص ص 1445-1506) في التحليل على تقنية معالجة اللغات الطبيعية^{'''NLP}، ولغة بايثون، لتصنيف أشكال التفاعل ونوع المشاعر المرتبطة بها. - بعض الدراسات استخدمت المنهج الوصفي مثل دراسة (رزق، هبه أحمد، 2024: ص ص 534-607)، ودراسة (الطفي، رشا عادل، 2024: ص ص 52-112)، ودراسة آمنة الأمير وآخرون (El Mir, Amina, & et. Al; 2023: Pp.569-581)، ودراسة (محروس، رحاب محمد، 2024: ص ص 805-854)، ودراسة ويسى أوكتافينا (Oktavina, Wesy & et. Al., 2024: Pp.939-984)، ودراسة فاروق شاه زاد (Shahzad, Farrukh & et. Al; 2023: Pp.1-14).

- تتفق هذه الدراسة مع غالبية الدراسات السابقة في استخدام منهج المسح مثل دراسة (خطاب، أمل محمد، 2024: ص ص 1399-1444)، ودراسة منه الحصري (Elhosary, Menna, 2024)، ودراسة (متى، فلورا إكرام، 2024: ص ص 3001-3050). واستخدمت بعض الدراسات منهج تحليل الخطاب باستخدام أداة تحليل الخطاب مثل دراسة (رزق، هبه أحمد، 2024: ص ص 534-607)، ودراسة سيف حسام كريم (Kareem, Saif Husam, 2023: Pp.183-196)، ودراسة محمد وسام (Wesam, Mohammed, 2023: Pp.85-114)، واعتمدت دراسات أخرى على السيميائية مثل دراسة عثمان عارف

علاء الدين، وآخرون (Al-Dala'ien, Othman Aref & et. Al; 2023)، ودراسة (محروس، رحاب محمد، 2024: ص 805-854). بينما اعتمدت دراسة شوجي أزوما (Azuma, Shoji, 2024: Pp.1-12) على منهج دراسة الحالة.

- تنوعت المداخل والأطر النظرية التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة، وقد برزت نظرية تحليل الأطر الإعلامية في معظم الدراسات السابقة، لما لها من قدرة على قياس محتوى الرسالة الإعلامية بشكل غير مباشر، وقوة تأثير في تشكيل الرأي العام للحرب الإسرائيلية على غزة. مثل دراسة (رزق، هبة أحمد، 2024: ص 534-607)، ودراسة (لطفي، رشا عادل، 2024: ص 52-112)، دراسة فاروق شاه زاد (Shahzad, Farrukh & et. Al; 2023: Pp.1-14)، ودراسة ويسبي أوكتاфина (Oktavina, Wesy & et. Al., 2024: Pp.939-984)، ودراسة (عبد اللطيف، ممدوح، 2023: ص 59-107)، ودراسة آمنة الأمير وآخرون (El Mir, Amina, & et. Al; 2023: Pp.569-581)، بينما اعتمدت دراسة (الكوع، معين فتحي، وآخرون، 2023: ص 87-119) على نظرية ترتيب الأولويات، واعتمدت دراسة أوليلنيا أميشي إزيجو (Ezugwu, Olileanya Amuche, 2023: Pp.107-127) على نظرية الواقعية البنوية، واعتمدت دراسة (حسام الدين، نسرين، 2024: ص 113-191) على نظريات الاعتماد، والنظريات التحليلية والسلوكية والبيولوجية والمعرفية- المفسرة لاضطراب ما بعد الصدمة، وتتفق هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في استخدام نظرية تحليل الأطر الإعلامية، ووظفتها في تحليل أطر المعالجة الإعلامية للمواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب للحرب الإسرائيلية على غزة 2023م.

- اتفقت هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في الاعتماد على العينة العمدية مثل دراسة (رزق، هبة أحمد، 2024: ص 534-607)، ودراسة (لطفي، رشا عادل، 2024: ص 52-112)، ودراسة فاروق شاه زاد (Shahzad, Farrukh & et. Al; 2023: Pp.1-14)، ودراسة (عبد، نهى محمد، 2024: ص 155-205)، ودراسة محمد أبو ناهل (Abunahel, Mohammed, 2023: Pp.63-90)، ودراسة جمال الدين وأسعد (Jamaluddin & Ali, Asad, 2023: Pp.63-79).

- اتفقت نتائج بعض الدراسات، وتباينت نتائج دراسات أخرى من حيث قدرة وسائل الإعلام العالمية العربية والغربية، وأيضًا منصات التواصل الاجتماعي في التأثير على إبراز القضية

الفلسطينية للرأي العام العالمي مثل دراسة (عبد الحي، حسام فايز، 2024: ص ص1445-1506)، ودراسة عثمان عارف علاء الدين، وآخرون (Al-Dala'ien, Othman Aref & et. Al; 2023)، ودراسة محمد وسام (Wesam, Mohammed, 2023: Pp.85-114)، ودراسة (الكوع، معين فتحي، وآخرون، 2023: ص ص87-119).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

- ساعدت في التحديد الدقيق لبلورة وصياغة مشكلة الدراسة والتساؤلات والأهداف والإطار النظري.

- ساهمت في اختيار وتحديد المنهج المناسب للدراسة وأداة جمع البيانات.

- ساعدت في تفسير النتائج بشكل أعمق عبر مقارنتها بالدراسات السابقة.

ما يميز الدراسات الحالية عن الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة -العربية والأجنبية- التغطية الإعلامية لوسائل الإعلام المختلفة ما بين قنوات فضائية ومواقع إخبارية وصحف ومواقع التواصل الاجتماعية للحرب الإسرائيلية على غزة في الفترات المختلفة، بينما تتميز هذه الدراسة في البحث عن آليات المعالجة الإعلامية بالمواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب للحرب الإسرائيلية على غزة 2023، وذلك بالتطبيق على موقعي وكالتي أنباء مختلفتين -سبوتنيك الروسية، وسي إن إن الأمريكية- من حيث الموقف الأيديولوجي والسياسي، والأدوار المنسوبة لدولتيهما من الحرب؛ وذلك للمقارنة بين محتوى خطاب الموقع الإلكتروني لوكالتي الأنباء عينة الدراسة وفقاً للتوجهات السياسية وموقف الدولة التي تنطلق منها وكالة الأنباء من القضية الفلسطينية.

المدخل النظري للدراسة

تعتمد الدراسة في بنائها النظري على نظرية "تحليل الأطر الإعلامية" (Framing analysis)، وهو إطاراً نظرياً ملائماً التعرف إلى طبيعة المعالجة الإعلامية للحرب الإسرائيلية على غزة في محتوى خطاب المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب بشكل يضمن بناء المعاني الخاصة بها وتشكيل التصورات نحو القوى الفاعلة المؤثرة فيها، حيث تكمن أهمية الأطر الإعلامية لتحرير القضايا المختلفة في محتوى وسائل الإعلام المختلفة في تأثيرها على كلٍ من التفسيرات والتقييمات والأحكام التي يصدرها الجمهور على هذه القضايا.

نظرية الأطر الإعلامية

يُشير مفهوم الأطر الإعلامية إلى العملية التي يقوم من خلالها القائم بالاتصال بتشكيل المحتوى الإعلامي من خلال التركيبات الضمنية للمعاني، كما تشير إلى التأثير الذي تمارسه وسائل الإعلام على إدراك الجمهور للقضايا المختلفة، حيث أن الجمهور يتبنى نفس الأطر التي تقدمها وسائل الإعلام في القضايا المختلفة (McQuails D., 2005: P.186). فالأطر تعمل بحيث تجعل الأفكار أكثر بروزًا في النص من غيرها، في حين تجعل أفكار أخرى غير موجودة كلية، حيث يعمل التكرار والموقع بدعم ارتباط أفكار ببعضها البعض على أن يتبقى تفسير واحد أكثر وضوحًا وشمولًا وأكثر قابلية للتذكر من التفسيرات الأخرى (طه، آمال كمال، 2001: ص 79). وتقوم نظرية تحليل الأطر الإعلامية على أربع عمليات محددة على النحو التالي (Doris G., 2007: P.289):

1- **بناء الإطار:** مثل استكشاف كيفية تصميم الأطر الإعلامية والأنماط الأخرى المنبثقة عنها.

2- **وضع الإطار:** وذلك يتم بشكل مماثل لوضع وترتيب الأولويات بالطريقة التي تبرز القضايا التي يتم استكشافها مثل قابلية الاتصال للأطر الإعلامية.

3- **تأثيرات الإطار:** وذلك على المستوى الفردي الذي يتضمن استكشاف كيفية تأثير الأطر الإعلامية على الجوانب الوجدانية للجمهور.

أنواع الأطر:

قدم **فالكينبورج وسوميكو Valkenburg & Sumiko** عددًا من الأطر البارزة والتي تستخدم بشكل مستمر من قبل العديد من الدراسات الخاصة بالأطر الإعلامية، وهي (غبين، يوسف عبد الرحمن، 2019: ص ص 38-39):

1- **إطار الصراع (Conflict Frame):** يُؤكد هذا الإطار على عنصر الصراع بين الأفراد والجماعات والمؤسسات الإعلامية وغيرها، وكثيرًا ما يستخدمه الأفراد والجماعات خلال حملاتهم الانتخابية.

2- **إطار الاهتمامات الإنسانية (Human Interests Frame):** يختص هذا الإطار بالأبعاد الإنسانية للقضية المطروحة والجانب الشخصي لموضوع التغطية.

3- **إطار النتائج الاقتصادية (Economic Consequences Frame):** يهتم هذا الإطار بإبراز النتائج الاقتصادية للحدث، والقضية، والموضوع، والمشكلة على الفرد،

والجماعة، والمؤسسة، والدولة؛ لذا تعمل تلك الوسائل الإعلامية ومنها الصحافة على تأطير المواد المنشورة بها.

4- الإطار الأخلاقي (Ethical Frame): ويكتسب هذا الإطار الأخلاقي أهميته من كونه: مرشداً وموجهاً ومقدماً من الصحفيين على نحو غير مباشر في الحدث، بحيث يحتوي النص على رسالة أخلاقية محفزاً للارتقاء بمستوى الأداء المهني والأخلاقي.

5- إطار المسؤولية (Responsibility Frame): ويربط هذا الإطار بين الأفراد أو الجماعات أو الحكومات وبين المسؤولية عن حل القضية المطروحة والحل المتوقع لها. **توظيف النظرية في الدراسة:**

بما أن دراسات الأطر تستخدم في تحليل الأطر الإعلامية، والمقارنة بين الأطر المختلفة التي تعرض من خلالها وسائل الإعلام، الأمر الذي يفسر اختلاف هذه الوسائل في صياغة القضايا المطروحة والكشف عن أسبابها وتقديم طرق العلاج. فإن نظرية تحليل الأطر الإعلامية تُعد من أنسب النظريات لتحقيق أهداف هذه الدراسة، حيث تقوم الدراسة بتحليل أطر المعالجة الإعلامية بالمواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب للحرب الإسرائيلية على غزة 2023م، والمقارنة بين الأطر المستخدمة في تقديم محتوى المواقع الإلكترونية لوكالاتي الأنباء عينة الدراسة.

الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة

مشكلة الدراسة

استيقظ العالم على بداية فصل جديد من الصراع الإسرائيلي-الفالسطيني يوم 7 أكتوبر 2023م، حيث قامت حركة حماس باستهداف إسرائيل وأطلقت عليها عملية "طوفان الأقصى"، ومع تصاعد الصراع والعنف في الأراضي الفلسطينية، واستمرار إسرائيل في سياسات استهداف المدنيين والاستيطان ومحاولات فرض التهجير، يمكن أن تتزايد الفجوة بين مواقف القيادات السياسية والإعلامية الغربية من ناحية، وقطاع مهم من الرأي العام الغربي من ناحية أخرى، الأمر الذي يضع القضية الفلسطينية في صدارة الجدل السياسي داخل المجتمع الغربي، ويفتح فرصاً للضغط على قادة ووسائل إعلام هذه الدول لاتخاذ مواقف أكثر توازناً تجاه القضية الفلسطينية. ومن الملاحظ أن تناول خطاب الإعلام الغربي الموجه للعرب للأحداث الأخيرة يقوم على عدد من السرديات لتشكيل خطاب محدد حول الصراع الحالي في الأراضي الفلسطينية. فقد أصبحت الحرب الإعلامية وتحييش الرأي العام العالمي إحدى أدوات إسرائيل

من خلال طرح الأكاذيب التي تسعى لتبرير القتل الجماعي. ومن ثم فإن مشكلة الدراسة تتمثل في التعرف إلى طبيعة المعالجة الإعلامية في خطاب المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب للحرب الإسرائيلية على غزة 2023، ورصد حجم وشكل ومصادر التغطية الإعلامية للحرب الإسرائيلية على غزة، والكشف عن عناصر الجذب. إضافةً إلى رصد اتجاهات محتوى المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب. والكشف عن مسارات البرهنة والأساليب الإقناعية المستخدمة، وأوجه الاتفاق والاختلاف في موضوعات في محتوى المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب عينة الدراسة.

أهمية الدراسة

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله، والذي يتضمن الحرب الإسرائيلية على غزة 2023م، والأحداث التي مرت بها؛ نظرًا لما لها من أهمية كبرى على المستويات المحلية والعربية والعالمية.
- تشكل القضية الفلسطينية محورًا مركزيًا في السياسة المصرية في كافة التحركات الدبلوماسية للرئيس عبد الفتاح السيسي منذ بداية الحرب في 7 أكتوبر 2023م، والموقف المصري الثابت من الوصول لإعلان الدولتين والسند الحقيقي للشعب الفلسطيني.
- خطورة الخطاب الإعلامي الغربي نظرًا لاختلاف توجهاته الأيديولوجية والسياسية تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة، لذا تُعد مدخلًا لفهم آليات تستند إليها وسائل الإعلام الغربية العالمية في المعالجة الإعلامية للصراع الإسرائيلي-الفلسطيني.
- تمثل الدراسة تطبيقًا عمليًا ومنهجيًا لنظرية تحليل الأطر الإعلامية في كيفية معالجة المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب للحرب الإسرائيلية على غزة 2023م.
- تأثير الحرب بين إسرائيل وحماس في قطاع غزة منذ 7 أكتوبر 2023م، ومستمرة حتى كتابة هذا البحث، ونتائجها على الرأي العام العالمي لأنها أصبحت محل اهتمام وسائل الإعلام العالمية.
- تحديد عناصر القوى الفاعلة والشخصيات المحورية، ومدى تأثير اتجاهات المعالجة الإعلامية للمواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء عينة الدراسة بالسياسات التحريرية التي تتبناها، والتي تؤثر بدورها في المحتوى الإعلامي تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة من حيث الشكل والمضمون.

- بيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء عينة الدراسة فيما يتعلق بأطر المعالجة الإعلامية للحرب الإسرائيلية على غزة.

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية تحقيق هدف رئيس، وهو: التعرف إلى طبيعة المعالجة الإعلامية في خطاب المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب للحرب الإسرائيلية على غزة 2023م، ويتفرع منه الأهداف التالية:

- رصد حجم وشكل ومصادر التغطية الإعلامية للحرب الإسرائيلية على غزة في المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب.

- التعرف إلى الأطر المستخدمة وآليات التأطير في تناول الحرب الإسرائيلية على غزة في المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب.

- الكشف عن عناصر الجذب المستخدمة في موضوعات المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب عينة الدراسة.

- التعرف إلى القوى الفاعلة وسماتها والأدوار المنسوبة لها بحسب موضوعات كل وكالة أنباء.

- رصد اتجاهات محتوى المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب عينة الدراسة نحو الحرب الإسرائيلية على غزة.

- الكشف عن مسارات البرهنة والأساليب الإقناعية المستخدمة في محتوى المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب عينة الدراسة.

- الكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف في أطر تناول موضوعات المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب عينة الدراسة.

تساؤلات الدراسة

تبحث الدراسة الحالية حول تساؤل رئيس، وهو: ما طبيعة المعالجة الإعلامية في خطاب المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب للحرب الإسرائيلية على غزة 2023م، ويتفرع منه التساؤلات التالية:

- ما حجم التغطية الإعلامية للحرب الإسرائيلية على غزة في المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب؟

- ما شكل التغطية الإعلامية للحرب الإسرائيلية على غزة في المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب؟
- ما أهم مصادر التغطية الإعلامية للحرب الإسرائيلية على غزة في المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب؟
- ما الأطر المستخدمة وآليات التأطير في تناول الحرب الإسرائيلية على غزة في المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب؟
- ما عناصر الجذب المستخدمة في موضوعات المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب عينة الدراسة؟
- ما أبرز عناصر القوى الفاعلة وسماتها والأدوار المنسوبة إليها بحسب موضوعات كل وكالة أنباء؟
- ما اتجاهات محتوى المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب عينة الدراسة نحو الحرب الإسرائيلية على غزة؟
- ما أبرز مسارات البرهنة والأساليب الإقناعية المستخدمة في محتوى المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب عينة الدراسة؟
- ما أوجه الاتفاق والاختلاف في أطر تناول موضوعات المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب عينة الدراسة؟

المفاهيم الإجرائية للدراسة

- **المعالجة الإعلامية:** عملية تأطير إعلامية تفرضها سياسة المؤسسة في التعامل مع الأحداث والقضايا في نقل الأخبار وعرض الوقائع والأحداث (بسيوني، ابراهيم على، 2020: ص55).
- **المعالجة الإعلامية إجرائيًا:** هي عملية لمعرفة خصائص وكيفية تناول وسائل الإعلام لقضية معينة من حيث الشكل والمضمون، ونعني بها المعالجة التي تمت بالمواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب للحرب الإسرائيلية على غزة 2023م.
- **الموقع الإلكتروني إجرائيًا:** هي المواقع الإلكترونية التفاعلية عبر شبكة الإنترنت، تملكها وسائل الإعلام المختلفة لنشر المحتوى الإعلامي من خلالها للجمهور، وتتمثل في هذه الدراسة في المواقع الإلكترونية لوكالة سي إن إن الأمريكية، ووكالة سبوتنيك الروسية.

- وكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب إجرائياً: يقصد بها وكالات الأنباء الناطقة باللغة العربية، ومنها وكالة سي إن إن الأمريكية، ووكالة سبوتنيك الروسية.

- الحرب الإسرائيلية على غزة 2023: هي عملية عسكرية شنها الجيش الإسرائيلي على قطاع غزة، أطلق عليها "السيوف الحديدية"؛ كرد فعل على عملية "طوفان الأقصى" التي قامت بها حركة حماس صباح يوم 7 أكتوبر 2023م في منطقة غلاف غزة، ومازالت الحرب مستمرة حتى الآن، ولا يعلم الباحث متى تنتهي.

نوع ومنهج الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى مجموعة البحوث الوصفية، واعتمدت على منهج المسح التحليلي بشقيه الكمي والكيفي لتحليل محتوى عينة من الموضوعات الصحفية لخطاب المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب للحرب الإسرائيلية على غزة 2023م، بالإضافة إلى الأسلوب المقارن، وذلك للمقارنة بين المعالجة الإعلامية لخطاب المواقع الإلكترونية لوكالاتي الأنباء (سبوتنيك Sputnik الروسية- سي إن إن عربي CNN Arabic الأمريكية) عينة الدراسة.

أدوات الدراسة

تعتمد الدراسة على أداة تحليل المضمون، وشكل الموضوع وحدة التحليل.

مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في محتوى خطاب المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب.

حجم العينة وأسلوب اختيارها

وتتمثل عينة الدراسة في عينة عمدية من خطاب المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء، التالية: (سبوتنيك - سي إن إن عربي)، وذلك باستخدام أسلوب الحصر الشامل للمواد الإخبارية والاستقصائية التي تناولت الحرب الإسرائيلية على غزة خلال الفترة من بداية الأحداث يوم 7 أكتوبر 2023م وحتى 31 مارس 2024م.

ومن أهم الأحداث التي شهدتها تلك الفترة عدة عوامل، أهمها ما يلي:

- عملية "طوفان الأقصى"، وهي بداية الصراع يوم 7 أكتوبر 2023م.
- أحداث "قصف مستشفى الأهلي العربي (المعمداني)" يوم 17 أكتوبر 2023م.

- الدعم الغربي لإسرائيل منذ بداية الحرب يوم 7 أكتوبر 2023م وهو مستمر حتى بعد انتهاء الحرب - غير معلوم للباحث متى تنتهي الحرب- التي مازالت مستمرة حتى تقديم هذه الدراسة للنشر.

مبررات اختيار العينة

رُوعي في اختيار العينة أن تكون ممثلة لتوجهات غربية مختلفة، وفقاً للموقف الأيديولوجي والسياسي، والأدوار المنسوبة، والمصالح والاستراتيجيات الاقتصادية لدولتيهما من الحرب تجاه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2023م، وأيضاً للمقارنة بين محتوى خطاب الموقع الإلكتروني لوكالتي الأنباء عينة الدراسة. حيث تمثل وكالة الأنباء "سبوتنيك" (Sputnik) وسائل الإعلام الروسي، بينما تمثل وكالة "سي إن إن عربي" (CNN Arabic) وسائل الإعلام الأمريكي.

إجراءات الثبات والصدق

أولاً: ثبات الاستمارة: اعتمد الباحث على استخراج معامل الاتفاق، عن طريق معادلة هولستي (Holsti)، حيث قام الباحث بتحليل (35) موضوعاً، وتم تحليل نفس الموضوعات بمساعدة أحد الباحثين، واتفقا في عدد (26) موضوع، وكانت النتائج كالتالي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2\text{ن} + 1}{2\text{ن}}$$

حيث ت = عدد الحالات التي اتفق عليها الباحثان.

ن1 = عدد الحالات التي رمزها الباحث الأول.

ن2 = عدد الحالات التي رمزها الباحث الثاني.

وطبقاً للقانون فإن معدل الثبات كالتالي: $70/52 = 35+35/26 \times 2 = 74.3\%$.

أي أن الباحثان اتفقا بنسبة (74.3%)، وهي نسبة قوية جداً تدل على ثبات الاستمارة.

ثانياً: صدق الاستمارة: استخدم الباحث طريقة صدق المحكمين أو البناء (Construct Validity) للتحقق من صدق الاستمارة، حيث عرض الباحث استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في أقسام ومعاهد وكليات الإعلام، واستجاب الباحث لآراء السادة المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من تعديلات في ضوء مقترحاتهم، وبذلك خرجت استمارة تحليل المضمون في صورتها النهائية للتطبيق.

الإطار المعرفي للدراسة:

الحرب الإسرائيلية على غزة 2023م:

شنت إسرائيل عدواناً جديداً على قطاع غزة، حيث خاضت الفصائل الفلسطينية "حماس" ضده معركة أطلقت عليها عملية "طوفان الأقصى" في صباح يوم 7 أكتوبر 2023م، وكانت هناك حروب إسرائيلية متكررة على قطاع غزة على مدار السنوات السابقة، وهي: 2006، 2008، 2012، 2014، 2021م.

ويعود تاريخ الصراع الإسرائيلي الفلسطيني إلى القرن التاسع عشر. وفي عام 1947م، اعتمدت الأمم المتحدة القرار رقم (181)، المعروف بخطة التقسيم، والذي يهدف إلى تقسيم فلسطين تحت الانتداب البريطاني إلى دولتين عربية ويهودية. وتأسست إسرائيل في 14 مايو 1948م، مما أدى إلى الحرب العربية-الإسرائيلية الأولى. وفي عام 1949م، انتهت الحرب بانتصار إسرائيلي، ولكن تم تهجير (750) ألف فلسطيني وتم تقسيم المنطقة إلى ثلاثة أجزاء: دولة إسرائيل، والضفة الغربية (الضفة الغربية)، وممر غزة. وأدى الصراع في فلسطين في صيف 2014م إلى اشتباكات بين الجيش الإسرائيلي وحركة حماس. حيث أطلقت حماس حوالي ثلاثة آلاف صاروخ على إسرائيل. وفي أعقاب الصراع بين إسرائيل وفلسطين عام 2015م، أعلن الرئيس الفلسطيني "محمود عباس" أن الفلسطينيين لن يتأثروا بتقسيم الأراضي الناتج عن اتفاقيات أوسلو (Nayagam, Deiva, 2023: Pp.1470-1474). ومر الصراع بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية بعدة مواجهات، حيث قامت إسرائيل بعملية برية واسعة النطاق في يونيو 2006م بعد قيام المقاومة الفلسطينية بعبور حدود غزة وأسر الجندي الإسرائيلي "جلعاد شاليط"، وشنت إسرائيل في 27 ديسمبر 2008م هجوماً على غزة استمر لمدة 23 يوماً، وأطلقت عليه عملية "الرصاص المصبوب"، وردت المقاومة الفلسطينية في غزة بعملية أطلقت عليها "معركة الفرقان"، وفي 14 نوفمبر 2012م شنت إسرائيل هجوماً جديداً على غزة استمر لمدة 8 أيام، وأطلقت عليه اسم "عامود السحاب"، وردت عليها المقاومة الفلسطينية بعملية أطلقت عليها "حجارة السجيل"، وفي 7 يوليو 2014م شنت إسرائيل هجوماً جديداً على غزة استمر لمدة 51 يوماً، وأطلقت عليه اسم عملية "الجرف الصامد"، وردت عليه المقاومة الفلسطينية بعملية "العصف المأكول"، وفي يوم 12 نوفمبر 2019م أطلقت إسرائيل صاروخ بواسطة طائرة مسيرة على غزة، وردت حركة الجهاد الإسلامي بعملية أطلقت عليها

معركة "صيحة الفجر"، ونتيجةً لاستيلاء مستوطنين على منازل في حي "الشيخ جراح"، واقتحام الجيش الإسرائيلي للمسجد الأقصى؛ فقد اندلعت معركة "سيف القدس"، والتي سمتها إسرائيل "حارس الأسوار" في عام 2021م.

وتجدد الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي المستمر منذ أكثر من 70 عامًا بشن حرب إسرائيلية على قطاع غزة بشكلٍ غير مسبوق عن مثيلاتها من الحروب الإسرائيلية-الفلسطينية في السنوات السابقة. وتزايدت حدة الصراع عندما قام الجيش الإسرائيلي بالقصف المستمر للمدنيين في قطاع غزة عقب أحداث عملية "طوفان الأقصى" التي قامت بها حركة "حماس"، الذراع العسكري لكتاب "عز الدين القسام" يوم 7 أكتوبر 2023م في ما يعرف بمنطقة "غلاف غزة". وترتب عليها سقوط قتلى من الجيش الإسرائيلي بلغ عددهم (600) عسكري إسرائيلي من مختلف الرتب العسكرية حتى إجراء هذه الدراسة -بحسب تصريحات الجيش الإسرائيلي- وأسر عدد من المدنيين بلغ . وعلى الفور قام الجيش الإسرائيلي بشن هجمات متتالية على قطاع غزة أطلق عليها عملية "السيوف الحديدية"، مبررًا ذلك بالدفاع عن النفس وكرد فعل على هجمات حركة حماس. وترتب على هذه الهجمات قتل المدنيين الفلسطينيين، ووصل عدد الضحايا إلى أكثر من 33 ألف مواطن فلسطيني، وأغلبهم من الأطفال بلغ عدد أكثر من 13 ألف طفل، وإصابة أكثر من 75 ألف مدنيًا فلسطينيًا -حتى إجراء هذه الدراسة- ولم يبق من المستشفيات إلا 10 مستشفيات فقط عاملة في قطاع غزة من أصل 36 مستشفى، وذلك بحسب تصريحات وزارة الصحة الفلسطينية.

وسارعت الجهات الدولية وصناع القرار إلى التنديد بالهجوم الذي نفذته فصائل المقاومة الفلسطينية على المستوطنات المحيطة بقطاع غزة. في موازاة ذلك، سارعت إسرائيل إلى بناء سردية سياسية تهدف إلى وصف المقاومة الفلسطينية بأنها شبيهة بتنظيم داعش الإرهابي، ووجهت اتهامات بارتكاب فظائع مثل الاغتصاب وقطع الرؤوس والاعتقالات (France 24 website, <https://cutt.us/9dBYO>, 28 October 2023). واشتدت الاشتباكات بين الجانبين -الجيش الإسرائيلي وحماس- وهي مستمرة حتى إجراء هذه الدراسة -ولا نعلم متى تنتهي- بالرغم من أن هناك المحاولات العربية التي يتم إجراؤها متمثلة في الجهود المصرية والقطرية لمحاولة التهدئة ووقف إطلاق النار وتبادل الأسرى بين الجانبين. وبدورها رصدت وسائل الإعلام العالمية والمحلية المختلفة، أحداث الحرب لحظة وقوعها، ونقلت وكالات

الإعلام العالمية أحداث الاشتباكات إلى الجمهور العربي لمعرفة أهم الأخبار ووجهات النظر المختلفة.

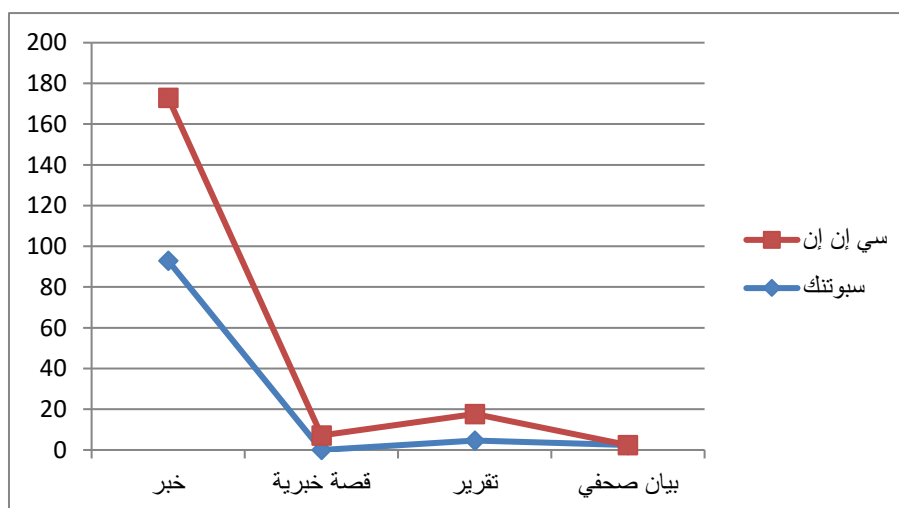
وتتواصل الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين، التي شكلت عنصراً بارزاً في سياق جرائم الحرب والانتهاكات الجسيمة التي يواصل الجيش الإسرائيلي اقترافها، ففي خلال السنوات السابقة وبالرغم من وجود تهدئة- استخدم الجيش الإسرائيلي سياسة تراوحت بين أسلوب الخنق الاقتصادي، وإغلاق المعابر، والضغط والحملات العسكرية، بالإضافة إلى محاولات الإيحاء بأن القضية الفلسطينية ليست إلا قضية سياسية، وليست قضية احتلال (الكيالي، عبد الحميد، 2024). والواقع أن الحرب على غزة، بعدوانها المفتوح وغير المسبوق، أعادت القضية الفلسطينية على الساحتين الإقليمية والدولية. ومع إصرار إسرائيل على محاولة فصل الاستقرار الإقليمي عن القضية الفلسطينية وعزل فلسطين عن الدول العربية الأخرى، أعادت هذه الحرب القضية إلى مكانتها السياسية والعاطفية الصحيحة بين شعوب المنطقة. وأصبحت المظاهرات الحاشدة والاحتجاجات في المساحات المادية والرقمية والمقاطعة الاقتصادية تعبيرات بارزة عن هذا التضامن المتجدد (Rabaia, Ibrahim, 2024*). وتعتبر عملية "طوفان الأقصى" من أهم القضايا التي تناولت زخماً كبيراً من وسائل الإعلام العالمية، خاصة أن تلك العملية موجهة إلى إسرائيل؛ مما أدى إلى اشتعال الصراع بشكل كبير في المنطقة بعد أن تكبدت إسرائيل خسائر فادحة، وتم وصفها بأنها الخسائر الأكبر لإسرائيل منذ حرب أكتوبر 1973م (Shukri, A., 2023). وكشفت عن ازدواجية فاضحة في تطبيق معايير حقوق الإنسان من جانب الحكومات الغربية والمنظمات الحقوقية الكبرى ذات الشهرة العالمية. فعلى الرغم من أن هذه الحكومات والمنظمات تسارع إلى تبني مواقف حقوقية بالغة الحدة وتقود حملات دعائية سلبية ضد الكثير من الدول العربية بدعوى وجود انتهاكات لحقوق الإنسان، إلا أن مواقفها المعلنة من الممارسات الإسرائيلية الأخيرة التي تتضمن جرائم حرب واضحة وانتهاكات، بل وصلت إلى حد الإبادة الجماعية في حق الشعب الفلسطيني كانت مواقف متخاذلة، بل وداعمة ومبررة للجرائم الإسرائيلية، وتخطت بعض الدول الأوروبية مربع تبرير ودعم الجرائم الإسرائيلية إلى مربع الاعتداء على حق مواطني هذه الدول والمقيمين على أرضها بصورة شرعية في التعبير عن الرأي والتجمع السلمي (عبد المقصود هناء محمد، 2024، ص152).

نتائج الدراسة:

جدول (1)
يوضح الشكل الصحفي في التغطية

الإجمالي		سي إن إن		سبوتنيك		وكالة الأنباء	الشكل الصحفي
%	ك	%	ك	%	ك		
86.5	147	80	68	92.9	79		خبر
3.5	6	7.1	6	-	-		قصة خبرية
8.8	15	12.9	11	4.7	4		تقرير
1.2	2	-	-	2.4	2		بيان صحفي
100	170	100	85	100	85		الإجمالي

تشير نتائج الجدول رقم (1) إلى أن فئة الخبر جاءت في صدارة الأشكال الصحفية المستخدمة في موضوعات المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء عينة الدراسة (86.5%)، يليه بنسبة (8.8%)، وجاءت القصة الخبرية في المرتبة الثالثة بنسبة (3.5%)، يليها البيان الصحفي بنسبة (1.2%). وبالنسبة لموقع وكالة سبوتنيك فقد جاء الخبر في المرتبة الأولى بنسبة (92.9%)، يليه التقرير بنسبة (4.7%)، وجاء البيان الصحفي في المرتبة الثالثة بنسبة (2.4%). أما موقع وكالة سي إن إن عربي فقد جاء الخبر أيضًا في مقدمة الأشكال الصحفية المستخدمة بنسبة (80%)، يليه التقرير بنسبة (12.9%)، وجاءت القصة الخبرية في المرتبة الثالثة بنسبة (7.1%).



شكل (1) يوضح الشكل الصحفي في التغطية

وتوضح نتائج الشكل السابق أن الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء سبوتنيك لم يستخدم القصة الخبرية أو التحقيق أو الحديث الصحفي، كما أن الموقع الإلكتروني لوكالة سي إن إن عربي لم يستخدم البيان الصحفي أو التحقيق أو الحديث الصحفي. ويرجع هذا إلى طبيعة الحدث نفسه كونه "حرب"، وتحرص المؤسسات الإعلامية إلى السرعة في نقل الأحداث، والتطورات من ساحة المعركة، ويُشكل السبق الصحفي هدفًا لأي صحيفة في هذه الأحداث، ونظرًا لزيادة وعدد الأحداث والتطورات التي تشهدها الحرب على مدار الساعة. ويُعد الخبر الصحفي هو الأنسب في ظل المنافسة الشرسية التي تشهدها وسائل الإعلام في ضوء البيئة الرقمية الجديدة مما زاد من وتيرة وحدة الوسيلة الإعلامية للوصول للجمهور بشكل سريع؛ لذلك جاء في صدارة الأشكال الصحفية المستخدمة.

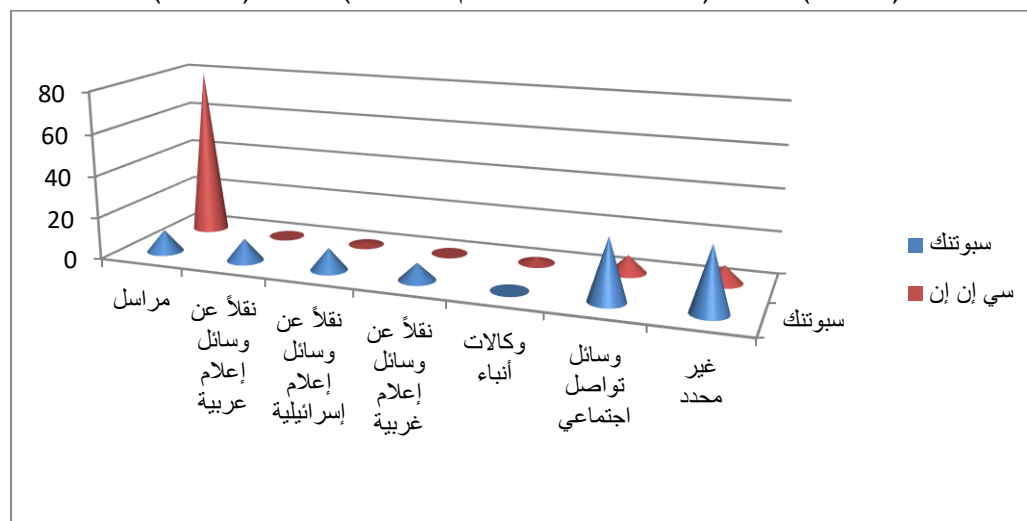
جدول (2)

يوضح مصادر التغطية

الإجمالي		سي إن إن		سبوتنيك		وكالة الأنباء	مصدر التغطية
%	ك	%	ك	%	ك		
45.2	77	80	68	10.5	9	مراسل	
5.3	9	-	-	10.5	9	نقلًا عن وسائل إعلام عربية	
6	10	1.2	1	10.5	9	نقلًا عن وسائل إعلام إسرائيلية	
4.1	7	-	-	8.1	7	نقلًا عن وسائل إعلام غربية	
1.2	2	2.4	2	-	-	وكالات أنباء	
18.8	32	8.2	7	29.3	25	وسائل تواصل اجتماعي	
19.4	33	8.2	7	30.5	26	غير محدد	
100	170	100	85	100	85	الإجمالي	

توضح بيانات الجدول السابق أن (المراسل) جاء في المرتبة الأولى من حيث مصادر التغطية في المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء عينة الدراسة بنسبة (45.2%)، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (لظفي، رشا عادل، 2024: ص ص 52-112)، ودراسة (فودة، محمد صبحي، 2022: ص ص 299-367)، حيث جاء المراسل في الترتيب الأول من مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في الحصول على مادتها الخبرية بما يخص موضوعات الحرب الإسرائيلية على غزة 2021م بنسبة (24.76%) في صحيفة

الرياض السعودية، ودراسة (عيسى، طلعت عبد الحميد، 2016: ص174)، حيث توصلت إلى أن المراسل الصحفي جاء في مقدمة مصادر الحصول على الأخبار. ويليه (غير محدد المصدر) بنسبة (19.4%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت (مواقع التواصل الاجتماعي) بنسبة (18.8%)، يليها (نقلاً عن وسائل إعلام إسرائيلية) بنسبة (6%)، ويليه (نقلاً عن وسائل إعلام عربية) بنسبة (5.3%)، وجاء (نقلاً عن وسائل إعلام غربية) في المرتبة الخامسة بنسبة (4.1%)، يليها (وكالات الأنباء) بنسبة (1.2%). وبالنسبة للموقع الإلكتروني لوكالة سبوتنيك فقد جاءت الموضوعات (غير محددة المصدر) في المرتبة الأولى من حيث مصادر التغطية بنسبة (30.5%)، يليها (وسائل التواصل الاجتماعي) بنسبة (29.3%)، وجاء كل من (المراسل)، و(نقلاً عن وسائل إعلام عربية)، و(نقلاً عن وسائل إعلام إسرائيلية) في المرتبة الثالثة بنسبة (10.5%) لكلٍ منهم، يليهم (نقلاً عن وسائل إعلام غربية) بنسبة (8.1%). أما الموقع الإلكتروني لوكالة سي إن إن عربي فقد جاء (المراسل) في مقدمة مصادر التغطية بنسبة (80%)، يليه كلٍ من: (وسائل التواصل الاجتماعي)، و(غير محدد المصدر) بنسبة (8.2%) لكلٍ منهما، وجاءت (وكالات الأنباء) في المرتبة الثالثة بنسبة (2.4%)، يليها (نقلاً عن وسائل إعلام إسرائيلية) بنسبة (1.2%).



شكل (2) يوضح مصادر التغطية

وتوضح نتائج الشكل السابق أنه اعتمدت المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء عينة الدراسة على المراسل الصحفي في المرتبة الأولى كمصدر للتغطية الصحفية للحرب الإسرائيلية على غزة وذلك لنقل الأحداث من أرض الواقع مدعومة بالصور الحية، ولكن تختلف رواية كل

وكالة أنباء وفقاً لموقفها وسياستها التحريرية وموقف الدولة التابعة لها من الأطراف المتناحرة. حيث تناولت تغطية الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء سي إن إن عربي أنه تعتمد إسرائيل على المبالغة في أعداد القتلى والمصابين لمحاولة استعطاف وكسب الرأي العام العالمي من خلال تقديم أن حماس ارتكبت جريمة في حقهم، وأن ما تقوم به هو حق مشروع للدفاع عن النفس. فقد كانت وسائل الإعلام الإسرائيلية تنقل الأخبار كالتالي: وقالت القناة "12" الإسرائيلية، إنه "منذ بدء هجوم حماس أصيب أيضاً أكثر 500 شخصاً"، مشيرة أن وزارة الصحة الإسرائيلية أعلنت نقل 545 مصاباً إلى المستشفيات في مختلف المناطق. وأعلنت الإذاعة الإسرائيلية سقوط قتلى ومصابين بأعداد كبيرة في صفوف الإسرائيليين، بعد تسلل ما وصفتهم بالمشركين إلى منطقة غلاف غزة. وذكرت هيئة البث الإسرائيلية، أن حصيلة القتلى الإسرائيليين بلغ 250 قتيلاً، فيما بلغ عدد الجرحى 1500 بينهم 290 في حالة حرجة، وذلك منذ بداية عملية "طوفان الأقصى". في حين نجد أن خطاب التغطية الصحفية بالموقع الإلكتروني لوكالة سبوتنيك كان في الجانب الفلسطيني كالتالي: ورصدت كاميرا "سبوتنيك" توجه مئات الفلسطينيين في قطاع غزة إلى معبر إيرز، بعد السيطرة عليه، وجرت اشتباكات في محيط المعبر، مع تصاعد كثيف لأعمدة الدخان في المكان.

وكانت بعض الموضوعات المنشورة في المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء عينة الدراسة غير محددة المصدر، وقد يرجع ذلك إلى أنها تنقل عن وسيلة إعلام أخرى معادية أو أن المصدر لا يريد الإفصاح عن نفسه، أو قد تكون الرواية مغلوطة ومنقوصة ومن زاوية واحدة فقط. وظهر اعتماد المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر من مصادر التغطية متمثلاً في الصفحات الرسمية لبعض عناصر القوى الفاعلة ووزارات وهيئات لدول عربية وغربية تنشر عبرها بيانات خاصة بالأحداث الجارية، مثل السفير أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية، الذي قال عبر صفحة الوزارة على فيس بوك أن "شكري" أجرى اتصالاً مع "جوزيب بوريل"، الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي، تناول التطورات الخطيرة على الصعيد الفلسطيني الإسرائيلي، حيث أكد الوزير شكري على أهمية وقف التصعيد الجاري وممارسة ضبط النفس من جميع الأطراف، لما ينطوي عليه الأمر من مخاطر وخيمة". بينما كان الاعتماد على وكالات الأنباء الأخرى كمصدر للموضوعات والأخبار المنشورة ضئيل جداً، وذلك نظراً لاعتماد الصحف عينة الدراسة على المراسلين في تغطية الأحداث وأقتصر الاعتماد على وكالات الأنباء في الموقع

الإلكتروني لوكالة سي إن إن عربي فقط. أما الموقع الإلكتروني لوكالة سبوتنيك فكانت تنقل عن وسائل الإعلام الأخرى العربية أو الغربية مثل: ونقلت وكالة "شهاب"، عن "صالح العاروري"، أن إسرائيل تشن عدواناً على المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني في قطاع غزة ومدن الضفة الغربية وعلى المقدسات الإسلامية، وأنه في حال أرادت إسرائيل التصعيد فإن لدى الحركة ما يمكنها من المواجهة. وتكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط، أن الجامعة العربية، قامت بتكيس الأعلام حداداً على هذه "الجريمة البشعة" التي ارتكبتها الجيش الإسرائيلي بنزلاء المستشفى العزل عمداً.

جدول (3)

يوضح الأطر الإعلامية المستخدمة

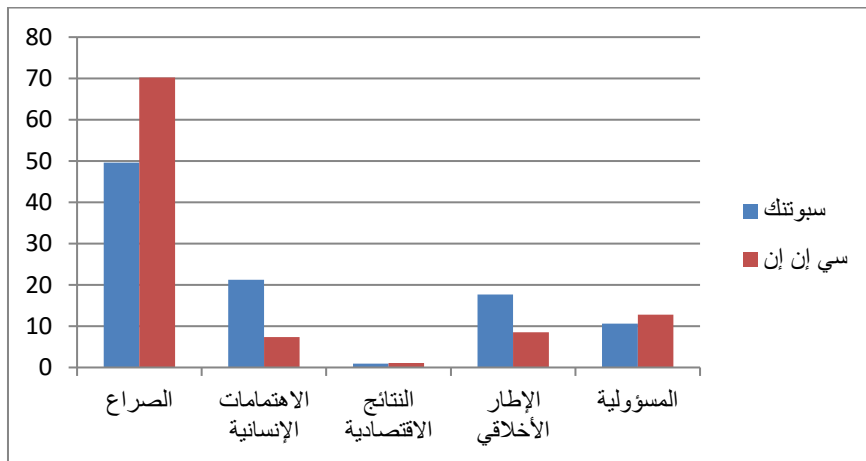
الإجمالي		سي إن إن		سبوتنيك		وكالة الأنباء
ك	%	ك	%	ك	%	الأطر الإعلامية
122	59	66	70.2	56	49.6	الصراع
31	15	7	7.4	24	21.2	الاهتمامات الإنسانية
2	1	1	1.1	1	0.9	النتائج الاقتصادية
28	13.5	8	8.5	20	17.7	الإطار الأخلاقي
24	11.5	12	12.8	12	10.6	المسؤولية
207	100	94	100	113	100	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن إطار الصراع جاء في مقدمة الأطر الإعلامية المستخدمة في المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء عينة الدراسة بنسبة (59%)، يليه إطار الاهتمامات الإنسانية بنسبة (15%)، وجاء الإطار الأخلاقي في المرتبة الثالثة بنسبة (13.5%)، يليه إطار المسؤولية بنسبة (11.5%)، ثم إطار النتائج الاقتصادية بنسبة (1%)، وبالنسبة للموقع الإلكتروني لوكالة سبوتنيك؛ فقد جاء إطار الصراع في المرتبة الأولى بنسبة (49.6%)، يليه إطار الاهتمامات الإنسانية بنسبة (21.2%)، وجاء الإطار الأخلاقي في المرتبة الثالثة بنسبة (17.7%)، يليه إطار المسؤولية بنسبة (10.6%)، وجاء إطار النتائج الاقتصادية في المرتبة الخامسة بنسبة (0.9%)، أما بالنسبة للموقع الإلكتروني لوكالة سي إن إن عربي؛ فقد جاء أيضًا إطار الصراع في المرتبة الأولى بنسبة (70.2%)، يليه إطار المسؤولية بنسبة (12.8%)، وجاء الإطار الأخلاقي في المرتبة الثالثة بنسبة (8.5%)، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (رزق، هبه أحمد، 2024: ص 534-

607)، حيث أشارت النتائج إلى تصدر كل من إطارى العنف والصراع قائمة الأطر المستخدمة في هذه المعالجة، وتتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الطفي، رشا عادل، 2024: ص ص 52-112)، حيث توصلت إلى تقارب نسب اهتمام المواقع الأربعة محل الدراسة بقضية الصراع بين حركتي فتح وحماس، وتصدّر موقع قناة RT الروسية حجم التغطية والاهتمام بقضية الصراع بين حركتي فتح وحماس، تلاه موقع قناة فرانس 24، وهناك اختلافات في أنماط تمثيل الصراع وتأطيره عبر المواقع التي تم تحليلها، وجاء إطار الصراع الأمني أبرز الأطر المستخدمة في معالجة قضية الصراع بين حركتي فتح وحماس. كما تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة جمال الدين وأسعد (Jamaluddin & Ali, Asad, 2023: Pp.63-79) ودراسة فاروق شاه زاد (Farrukh Shahzad, & et. Al; 2023: Pp.1-14) ودراسة (فودة، محمد صبحي، 2022: ص ص 299-367)، حيث جاء إطار الصراع في المرتبة الأولى من بين الأطر المستخدمة في صف الدراسة الثلاث بنسبة (30.96%)، واحتل إطار المسؤولية المرتبة الثانية بنسبة (18.93%)، وجاء الإطار الأخلاقي بنسبة (3.74%). كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (عيسى، طلعت عبد الحميد، 2016: ص 174)، حيث أكدت النتائج أن إطار الصراع جاء في المرتبة الأولى في موضوعات الحرب الإسرائيلية على غزة 2014م. بينما جاء إطار الاهتمامات الإنسانية بنسبة (7.4%)، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عبد المقصود، هناء محمد، 2024)، حيث جاء إطار الاهتمامات الإنسانية في الترتيب الأول بنسبة (31.97%)، وجاء إطار النتائج الاقتصادية في المرتبة الخامسة بنسبة (1.1%). وأوضحت النتائج أن الإطار الذي غلب على الموضوعات المنشورة بالمواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب عينة الدراسة هو إطار الصراع، حيث ركزت التغطية الصحفية للموضوعات على وتيرة وحدة الحرب بين إسرائيل وحركة حماس.

وقد حشد جيش الاحتلال الإسرائيلي مئات الآلاف من قواته، وقصف أهدافاً في غزة من الجو، وقام بعمليات برية أيضاً. فقد تم تهجير حوالي 1.7 مليون من سكان غزة البالغ عددهم حوالي 2.1 مليون نسمة من منازلهم، ويواجهون وضعاً إنسانياً رهيباً (Office of the Director of National Intelligence, 2024). وتشير التقارير إلى أن أكثر من 60% من الوحدات السكنية في غزة قد دمرت أو تضررت (United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (UN-OCHA), 2024). وجاءت

الاهتمامات الإنسانية في المرتبة الثانية متمثلة في الضحايا الأبرياء من الطرفين بحسب توجه كل وكالة أنباء نحو الحرب الإسرائيلية على غزة. وجاء اهتمام المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية عينة الدراسة بتوظيف إطار الصراع بسبب انفجار الوضع المحتدم في غزة وتحوله إلى حرب شاملة، ومن ناحية إسرائيل فهي تدرك أن نظامًا متطرفًا ضعيفًا في غزة أفضل من انهيار النظام في القطاع.



شكل (3) يوضح الأطر الإعلامية المستخدمة

وركز خطاب الموقع الإلكتروني لوكالة سبوتنيك على أن كسر إرادة الشعب الفلسطيني هو السبب الرئيس للعدوان للرد على هجمات حركة حماس يوم 7 أكتوبر 2023، واستكمالاً لسلسلة العدوان التي قام بها الجيش الإسرائيلي على قطاع غزة من حصار وإغلاق المعابر ومنع المواطنين من التنقل بحريه، واعتقال واستهداف المواطنين. وحول إطار المسؤولية فكان خطاب المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب عينة الدراسة يتمحور حول التأكيد على مسؤولية الدول والحكومات والوزراء في الحرب الإسرائيلية على غزة.

جدول (4)

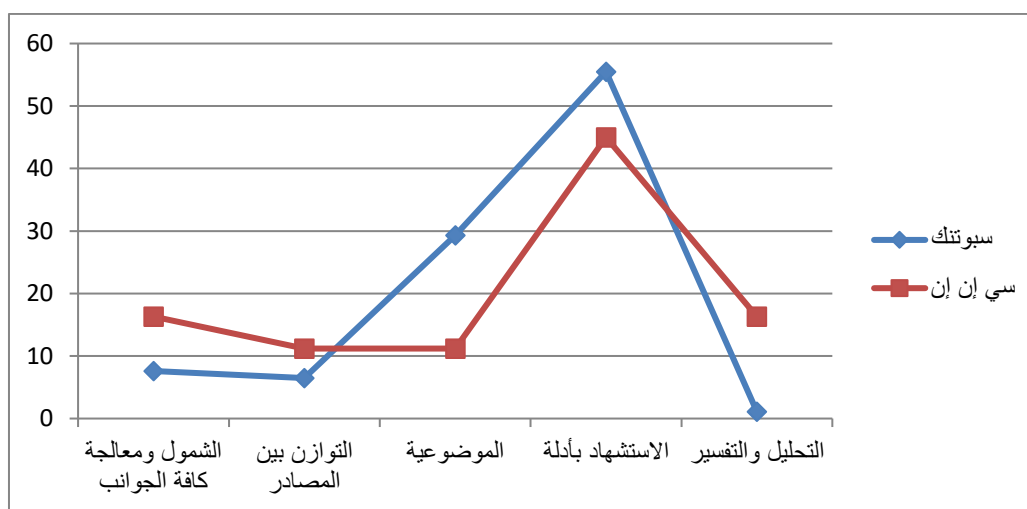
يوضح آليات التأطير المستخدمة

الإجمالي		سي إن إن		سبوتنيك		وكالة الأنباء	آليات التأطير
%	ك	%	ك	%	ك		
12	23	16.3	16	7.6	7	الشمول ومعالجة كافة الجوانب	
9	17	11.2	11	6.5	6	التوازن بين المصادر	
20	38	11.2	11	29.3	27	الموضوعية	
50	95	45	44	55.5	51	الاستشهاد بأدلة	
9	17	16.3	16	1.1	1	التحليل والتفسير	
100	190	100	98	100	92	الإجمالي	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الاستشهاد بأدلة جاء في مقدمة آليات التأطير المستخدمة بالمواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية عينة الدراسة بنسبة (50%)، يليه الموضوعية بنسبة (20%)، وجاء الشمول ومعالجة كافة الجوانب بنسبة (12%)، يليه في المرتبة الرابعة كل من "التوازن بين المصادر"، و"التحليل والتفسير" بنسبة (9%) لكل منهما. بالنسبة للموقع الإلكتروني لوكالة سبوتنيك؛ فقد جاء الاستشهاد بأدلة في المرتبة الأولى من حيث آليات التأطير المستخدمة بنسبة (55.5%)، يليه الموضوعية بنسبة (29.3%)، وجاء الشمول ومعالجة كافة الجوانب في المرتبة الثالثة بنسبة (7.6%)، يليه التوازن بين المصادر بنسبة (6.5%)، وجاء التحليل والتفسير في المرتبة الخامسة بنسبة (1.1%)، أما الموقع الإلكتروني لوكالة سي إن إن عربي؛ فقد جاء أيضًا الاستشهاد بأدلة في المرتبة الأولى من حيث آليات التأطير المستخدمة بنسبة (45%)، يليه في المرتبة الثانية كل من "الشمول ومعالجة كافة الجوانب"، و"التحليل والتفسير" بنسبة (16.3%) لكل منهما، وجاء في المرتبة الثالثة كل من التوازن بين "المصادر"، و"الموضوعية" بنسبة (11.3%) لكل منهما.

ولم يقتصر تناول الإعلام للحرب الإسرائيلية على غزة 2023م على وسائل الإعلام التقليدية، لكن الحرب الإعلامية أيضًا في الإعلام الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي، حيث أن الكثير من المؤثرين العرب قاموا بالدفاع عن فلسطين عبر الترويج للرواية الفلسطينية، التي تقوم ببثها حماس، من خلال التركيز على الانتهاكات الإسرائيلية والسرد التاريخي للانتهاكات السابقة بحق الفلسطينيين والمسجد الأقصى، مما أدى إلى رد عسكري قامت به حركة حماس لوضع حد لهذه الانتهاكات (Sabah, M. 2023: Pp.300-321). وبدأت

المواقف السياسية تشهد بعض التغير المحدود في منتصف الأسبوع الثاني من الحرب، وأخذت وسائل الإعلام الغربية تفتح مجالاً محدوداً لروايات أخرى غير إسرائيلية، وتحديداً بعد القصف الجوي للمستشفى المعمداني مساء يوم 17 أكتوبر 2023م، الذي راح ضحيته 471 فلسطينياً. وبدأت تظهر أصوات تلفت الانتباه إلى الجرائم التي ترتكبها إسرائيل في قطاع غزة. والمفارقة أن وسائل رئيسة أخذت تردد أن الأخيرة تملك آلة إعلامية قوية تتلاعب بالرأي العام العالمي (لومند الفرنسية **Le Monde**) إلى أن الرواية الإسرائيلية بأن الصواريخ الفلسطينية تسببت في انفجار المستشفى غير صحيحة؛ إذ تمكن الفريق التابع للصحيفة من التأكد من أن القذيفة التي ضربت المستشفى انطلقت من إسرائيل (Le Monde, <https://n9.cl/0u1qq>, 19/10/2023)



شكل (4) يوضح آليات التأطير المستخدمة

وتشير النتائج إلى حرص المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب عينة الدراسة على الاستشهاد بأدلة من الواقع لإضفاء التوثيق والمصداقية من ناحية، والاعتماد على الصورة والفيديوهات بشكل كبير في الأخبار المنشورة كمصدر للاستشهاد به من الواقع من ناحية، وتوظيفها لجذب القارئ من ناحية أخرى في ظل المنافسة الإعلامية الشرسة على السبق الصحفي، ولكي ترصد الواقعة من أرض المعركة تطبيقاً للقاعدة الصحفية التي تقول "الصورة تعادل ألف كلمة".

ومن حيث الشمول ومعالجة كل الجوانب فقد ركز الموقع الإلكتروني لوكالة سي إن إن عربي على أن حماس تقوم بقتل وانتهاك حقوق الأبرياء الإسرائيليين داخل الأراضي الفلسطينية، وذلك باستدعاء الصراعات السابقة بين الفصائل الفلسطينية والجيش الإسرائيلي، ولحل القضية لأبد من تهجير أهالي غزة.

وجاء ذلك في محاولة مبكرة لنفي جريمة قصف المستشفى المعمداني، وتحميل المسؤولية لحماس في عملية دعائية بدأت في وسائل الإعلام من خلال فيديو تم تفسيره على أنه يصور عملية إطلاق صاروخ فاشلة؛ فقد نقلت تأكيد الجيش الإسرائيلي أن الانفجار كان نتيجة إطلاق صاروخي فشل من حركة الجهاد الإسلامي. وفي اليوم التالي، تبنت أمريكا الرواية الإسرائيلية، ورددتها وسائل الإعلام الأمريكية أيضًا من دون أي دليل واقعي، حيث عدلت صحف (نيويورك تايمز **The New York Times**، والجارديان **The Guardian**، والتايمز **The Times**) تقاريرها الإخبارية بعد ظهور البيان العسكري الإسرائيلي مباشرة. ومن المفارقات أن (هيئة الإذاعة البريطانية **BBC**، وصحيفة التايمز **The Times**) اعتذرتا مباشرة، بعد البيان العسكري الإسرائيلي، عن تغطيتهما المبكرة اللتين اعتمدتا فيها على مصادر الدفاع المدني الفلسطيني، لتعتدا لاحقًا على الرواية الإسرائيلية من دون أي تحقق من مصداقيتها (CNN Business, CNN, <https://n9.cl/r0bqh>, 26/10/2023).

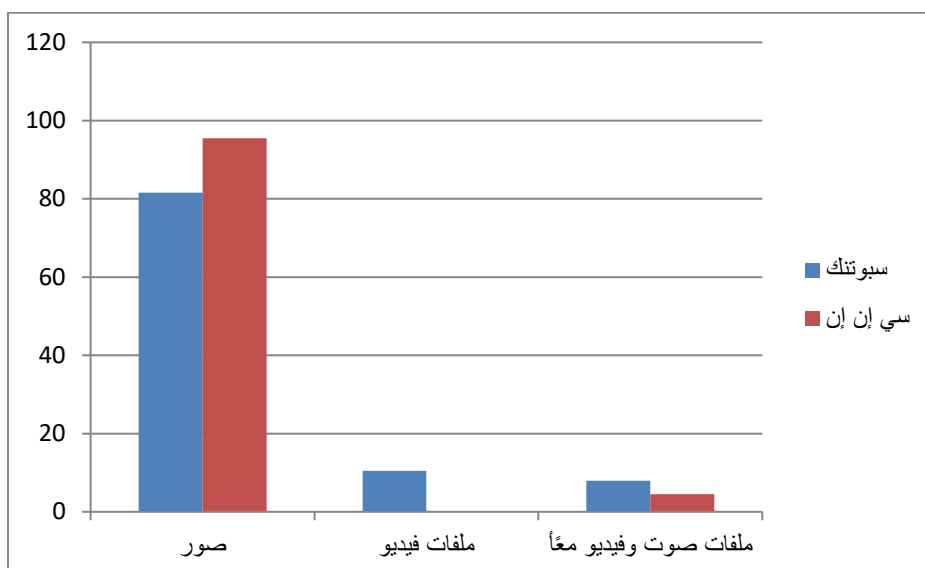
وحاولت المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب عينة الدراسة التظاهر بالموضوعية في خطاب المعالجة الإعلامية للحرب الإسرائيلية على غزة، وتفوق الموقع الإلكتروني لوكالة سبوتنيك على الموقع الإلكتروني لوكالة سي إن إن عربي في عنصر الموضوعية بفارق طفيف، حيث ظهر موقف كل صحيفة من القضية الفلسطينية بشكل واضح لذلك جاءت الموضوعات الحيادية بنسبة ضئيلة.

جدول (5)

يوضح عناصر الجذب المستخدمة في الموضوعات

الإجمالي		سي إن إن		سبوتنيك		وكالة الأنباء
%	ك	%	ك	%	ك	عناصر الجذب
86.6	104	95.5	42	81.6	62	صور
6.7	8	-	-	10.5	8	ملفات فيديو
6.7	8	4.5	2	7.9	6	ملفات صوت وفيديو معًا
100	120	100	44	100	76	الإجمالي

توضح بيانات الجدول السابق أن الصور جاءت في المرتبة الأولى من حيث عناصر الجذب المستخدمة في المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية عينة الدراسة بنسبة (86.6%)، يليها في المرتبة الثانية كل من "ملفات الفيديو"، و"ملفات الفيديو والصوت معاً" بنسبة (6.7%) لكل منهما. وبالنسب للموقع الإلكتروني لوكالة سبوتنيك؛ فقد جاءت الصور في المرتبة الأولى بنسبة (81.6%)، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة إبراهيم بسيوني (2021)، ودراسة (فودة، محمد صبحي، 2022: ص ص 299-367)، ودراسة (عبده، نهى محمد، 2024: ص ص 155-205)، حيث أكدت نتائج الدراسات أن الصور جاءت في المرتبة الأولى في تناولها للحرب الإسرائيلية على غزة. ويليهما في المرتبة الثانية ملفات الفيديو بنسبة (10.5%)، وجاءت ملفات الصوت والفيديو معاً في المرتبة الثالثة بنسبة (7.9%). أما الموقع الإلكتروني لوكالة سي إن إن عربي؛ فقد جاءت الصور أيضاً في المرتبة الأولى بنسبة (95.5%)، يليها ملفات صوت وفيديو معاً بنسبة (4.5%)، بينما لم تستخدم عنصر ملفات الفيديو. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (عبد المقصود، هناء محمد، 2024)، حيث جاء في الترتيب الأول نص وفيديو بنسبة (21.94%)، ونص وصورة وفيديو في الترتيب الثاني بنسبة (18.34%) من إجمالي عدد الموضوعات التي المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة في منصات التواصل للصحف الإلكترونية. كما تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (رزق، هبة أحمد، 2024: ص ص 534-607)، حيث أشارت النتائج إلى أنه جاءت الفيديوهات في مقدمة عناصر الجذب والتشويق المستخدمة باعتبارها من أكثر الأدوات تأثيراً وقدرة على الإقناع.



شكل (5) يوضح عناصر الجذب المستخدمة في الموضوعات

وتشير النتائج إلى اعتماد المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب عينة الدراسة على الصورة في المرتبة الأولى وبشكل كبير في الموضوعات المنشورة كعناصر لجذب القارئ في ظل المنافسة الإعلامية الشرسة على السبق الصحفي، ولكي ترصد الواقعة من أرض المعركة تطبيقاً للقاعدة الصحفية التي تقول "الصورة تعادل ألف كلمة". هذا بالإضافة إلى الاعتماد على الصور كأحد مصادر البرهنة والمصادقية والتوثيق. وتمثلت عناصر الفيديو والصوت معاً في التصريحات التلفزيونية للشخصيات الممثلة للقوى الفاعلة في الموضوعات عينة الدراسة، مثل قادة حماس، ورئيس وزراء إسرائيل، أو المتحدث العسكري الإسرائيلي، قادة وزعماء ورؤساء بعض الدول العربية والغربية، وغيرها. وقد تكون هذه الفيديوهات نقلاً عن وسائل إعلام عربية أو إسرائيلية أو غربية.

بينما لم تعتمد المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب عينة الدراسة على ملفات صوتية فقط، كما لم يعتمد الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء سي إن إن عربي على عنصر ملفات الفيديو فقط، حيث كانت ملفات الفيديو فقط تبثها وكالة الأنباء سبوتنك، وهي عبارة عن فيديوهات توثيق لمسيرات تابعة لحماس تقوم بقذف مواقع إسرائيلية، أو مقاطع فيديو أثناء القبض على أسرى إسرائيليين قامت بتصويرها حركة حماس، وبثها عبر منصات التواصل الاجتماعي، وقامت وكالة الأنباء سبوتنك بنشرها عبر موقعها الإلكتروني، في موقف لافلت لموقفها الداعم لحركة حماس في الحرب ضد إسرائيل.

جدول (6)

يوضح أطر التقديم المستخدمة

الإجمالي		سي إن إن		سبوتنيك		وكالة الأنباء الإطار
%	ك	%	ك	%	ك	
28	54	35.6	36	19.6	18	المسؤولية
31.6	61	36.6	37	26.2	24	الاتهام
22.8	44	15.8	16	30.5	28	التضامن والدعم
6.2	12	2	2	10.7	10	المأساة
7.8	15	3	3	13	12	الضحية
3.6	7	7	7	-	-	أخرى
100	193	100	101	100	92	الإجمالي

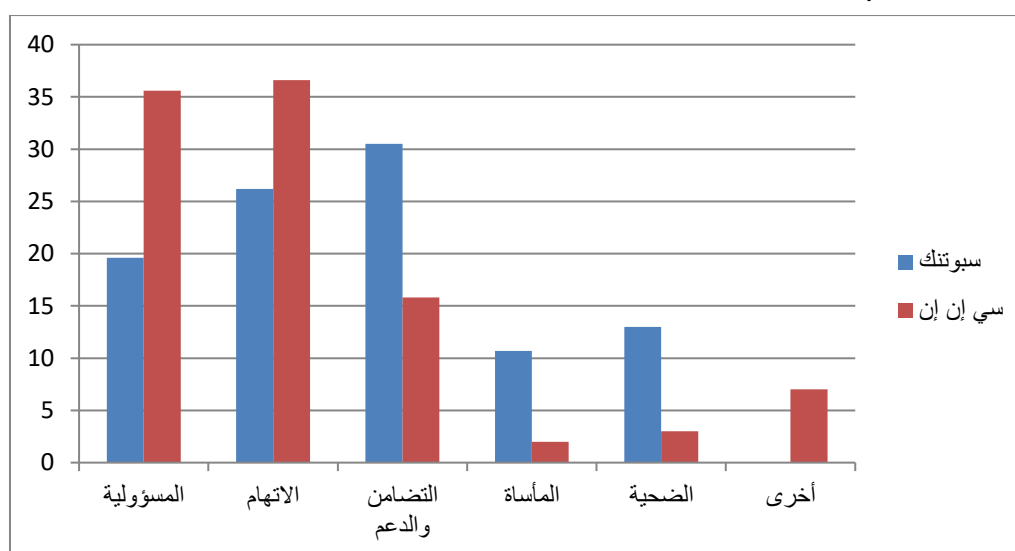
تشير بيانات الجدول السابق إلى أن إطار الاتهام جاء في مقدمة أطر التقديم المستخدمة في المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب عينة الدراسة بنسبة (31.6%)، يليه إطار المسؤولية بنسبة (28%)، ثم إطار التضامن والدعم في المرتبة الثالثة بنسبة (22.8%)، يليه إطار الضحية بنسبة (7.8%)، ثم إطار المأساة في المرتبة الخامسة بنسبة (6.2%)، وجاءت أطر تقديم أخرى في المرتبة السادسة بنسبة (3.6%). وتشير النتائج إلى تحميل حماس مسؤولية الحرب الحالية وأنها السبب في اندلاعها، ومحاولة تشويه صورتها للرأي العام العالمي والفلسطيني وفقاً لخطاب الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء سي إن إن، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (خطاب، أمل محمد، 2024: ص ص 1399-1444)، حيث توصلت إلى كثافة الرموز السلبية التي تم استخدامها في تشكيل الصورة الذهنية لحركات المقاومة الفلسطينية، مما جعل الخطاب الإعلامي للصحافة الإلكترونية الغربية بي بي سي نيوز (BBC News) نموذجاً منها، مكلّفاً بمهمة وظيفية مرتبطة بلعبة السياسة، إلى جانب وظيفته الإعلامية الأساسية في الإخبار والرقابة، وغيرها. لذلك جاءت الصورة الذهنية لحركات المقاومة الفلسطينية مشبعة بنبرة الإدانة، والشيطنة، والاتهام، وتعكس علاقات السيطرة والقوة لجهة تفرض إرادتها ورؤيتها السياسية. كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة سيف حسام كريم (Kareem, Saif Husam, 2023: Pp.183-196)، حيث توصلت إلى أن صحيفة الشرق الأوسط تميل إلى دعم (منظمة حماس، ووصفها بالمقاتلين المقاومين الذين يدافعون عن أرضهم)، باعتبارها تقديمًا ذاتيًا إيجابيًا للجماعة. وهي تقف في وجه (الحكومة الإسرائيلية، وأمريكا باعتبارها الداعم الرئيسي للعمليات العسكرية) كأخر سلبي

- عرض للجماعة الخارجية. وأن صحيفة نيويورك تايمز تعتبر نموذجًا للإعلام الأمريكي، والشرق الأوسط نموذجًا للإعلام العربي. وكلاهما اعتنقا أفكارًا تفضل مجموعة على أخرى. وقد أثر هذا التحيز الأيديولوجي على كيفية تأطير الصراع وأي القصص الإخبارية حظيت باهتمام أكبر أو أقل. وأن اللغة تأثير كبير في خلق الصورة المنحرفة للصراع.

واختلفت المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب عينة الدراسة في تقديم إطار الاتهام وفقًا للسياسة التحريرية المترتبة على موقف وتوجه الدولة التي تتبعها الصحيفة، فقد كان الاتهام في الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء سبوتنيك موجهة إلى إسرائيل بأنها السبب في تفاقم الأحداث بسبب انسداد الأفق السياسي مع الفلسطينيين نتيجة الممارسات والسياسات التي تتبعها إسرائيل في التعامل معهم، مما ترتب عليه اندلاع هذه الحرب. أما الموقع الإلكتروني وكالة الأنباء سي إن إن عربي فقد وجهت الاتهام إلى حماس بوصفها عصابات إرهابية تقتل الأبرياء وتخطف الأسرى الإسرائيليين، لذا ترى أمريكا من وجهة نظرها بأن ما تقوم به إسرائيل هو دفاع عن نفسها. وبالرغم من موقف الرئاسة الأمريكية الداعم بكل السبل لإسرائيل، إلا أن استطلاعات الرأي التي أجريت منذ هجوم حماس أظهرت أن الأمريكيين في الغالب مؤيدون لإجراءات إسرائيل، حيث قال (70%)، وفقًا لاستطلاع أجرته CNN في 15 أكتوبر 2023م، أن الاستجابات العسكرية الإسرائيلية كانت مبررة بالكامل أو جزئيًا، ولكن مع الأخذ في الاعتبار أن (81%) من الذين تجاوزوا سن الـ(65) رأوا الاستجابة مبررة بالكامل، مقارنة بـ(27%) فقط من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و34. كما وجد استطلاع للرأي قامت به The Economist/YouGov أجري في 14-17 أكتوبر 2023م أن 48% من الأشخاص قالوا إن تعاطفهم أكبر مع الإسرائيليين (62% من الأشخاص الذين تجاوزوا سن الـ(65) مقارنة بـ(35%) من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و29 عامًا). بالنسبة للموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء سبوتنيك فقد جاء إطار التضامن والدعم في المرتبة الأولى بنسبة (30.5%)، يليه إطار الاتهام بنسبة (26.2%)، وجاء إطار المسؤولية في المرتبة الثالثة بنسبة (19.6%)، يليه إطار المأساة بنسبة (13%)، وجاء إطار المأساة في المرتبة الخامسة بنسبة (10.7%).

ويلاحظ أن وسائل الإعلام الأمريكية -الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء سي إن إن- تبنت الرواية الإسرائيلية، بأن إسرائيل تتعرض لحرب إبادة مستعينة ببعض الأخبار الزائفة مثل صور النساء والأطفال التي قتلتها حماس كما تدعي الرواية الإسرائيلية، على الرغم من أن

الكثير من تلك الوسائل الإعلامية تتميز بالرصانة والدقة في معالجتها للأخبار إلى أن تلك القنوات والوسائل الإعلامية تخلت عن حياديتها وموضوعيتها من خلال تبني الرواية الإسرائيلية؛ بل والعمل على وصف العمليات التي قامت بها حماس بأنها إرهابية، مما يشير إلى تناقض واضح عند التعامل مع الحرب الروسية على أوكرانيا، حيث وصفت أعمال أوكرانيا بالبطولية التي تستهدف تحرير بلادها من روسيا، مما يؤدي إلى تضليل وتشتيت انتباه العالم حول الجرائم التي تقوم بها إسرائيل التي تقع ضحية للعدوان الفلسطيني بحسب ادعاءاتها (El Mir, Amina, & et. Al; 2023: Pp.569-581).



شكل (6) يوضح أطر التقديم المستخدمة

وأثناء الحرب فقد كانت روسيا تراقب عن كثب حالة التصعيد التي يشهدها قطاع غزة جراء العدوان الإسرائيلي عليه في أعقاب الهجوم الذي نظّمته حركة حماس داخل مستوطنات غلاف غزة يوم 7 أكتوبر 2023م. إذ فوجئت روسيا كغيرها من الدول بقوة الهجوم واتساع نطاقه، فضلاً عن دقة التخطيط له، والتفوق الاستخباراتي والتكنولوجي للمقاومة الفلسطينية، وقوة الإسناد العسكري بالأسلحة والذخائر، والعناصر المقاتلة، هذا بخلاف الحصيلة الثقيلة التي فازت بها حماس من رهائن مدنيين، وأسرى عسكريين، الأمر الذي أربك الجيش الإسرائيلي، وأصبح في حالة انكشاف أمني وعسكري لم تحدث له منذ حرب أكتوبر 1973م. أما الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء سي إن إن عربي فقد جاء إطار اللاتهام في المرتبة الأولى بنسبة (36.6%)، يليه إطار المسؤولية بنسبة (35.6%)، وجاء إطار التضامن والدعم في المرتبة

الثالثة بنسبة (15.8%)، يليه أطر أخرى بنسبة (7%)، وجاء إطار الضحية في المرتبة الخامسة بنسبة (3%)، يليه إطار المأساة بنسبة (2%).

ولا يمكن تجاهل الدعم الأمريكي غير المحدود لإسرائيل وردعه لتدخل الأطراف الإقليمية لدعم المقاومة، وفي تلك الحالة يشكل التدخل الأمريكي عاملاً محتملاً لإشعال المنطقة العربية. بالإضافة إلى الرؤية الأمريكية-الأوروبية الراضية للدور الروسي في معادلة الحرب الإسرائيلية-ال فلسطينية. والأمر نفسه من ناحية روسيا التي ترى الموقف الإسرائيلي من أزمة أوكرانيا من حيث المساعدات العسكرية والإنسانية المقدمة إلى أوكرانيا هي وسيلة لفرض ازدواجية الموقف الإسرائيلي والأمريكي في التعامل مع أزمة غزة وأوكرانيا.

وبالنسبة لتضامن ودعم روسيا للقضية الفلسطينية، فإنه حتى هذه اللحظة لا تتوفر معلومات حول طبيعة مشاركتها المرتقبة أو الممكنة في وقف التصعيد في غزة وحدود هذه المشاركة وإمكانياتها، إلا من باب كون الأزمة الحالية تمثل بالنسبة لها فرصة لخدمة تحركاتها الدولية بشأن إعادة صياغة النظام الدولي من لكسر الاحتكار الأمريكي لصناعة القرار العالمي، حتى وإن كان في ملف تقليدي من ملفات الصراع في المنطقة.

وتمثلت أطر التقديم الأخرى في الموضوعات المنشورة بالموقع الإلكتروني لوكالة سي إن إن عربي في (التهديد للأطراف الداعمة لحماس وتهديد حماس لإسرائيل، وتبرير إسرائيل بأنها تدافع عن نفسها، ونفي إيران تهمة مشاركة حماس في ضرب إسرائيل، وتحذير حماس لإسرائيل إذا قامت بضربها دون سابق إنذار بأنه ستقوم بذبح الرهائن). ورغم فعالية تكتيكات حماس، إلا أن استباحة القطاع من جانب إسرائيل وتكثيف الضربات الجوية والسقوط غير المسبوق في عدد الشهداء والجرحى، مع إحكام الحصار وقطع الكهرباء والماء ومنع الغذاء والأدوية تحت مرأى ومسمع العالم، شكل ذلك عامل ضغط على حماس، مما دفعها لتوظيف ورقة الأسرى الإسرائيليين من أجل إنذار إسرائيل بعدم الهجوم العشوائي على المدنيين حتى لا يتعرضون للخطر، إلا إن إسرائيل لم تستجب لتلك التحذيرات، مما أدى إلى مقتل 4 منهم في إحدى الغارات الإسرائيلية. ثم لجأت حماس إلى تكتيك آخر، من أجل ردع إسرائيل عن استهداف المدنيين من خلال التهديد بالتهجير مقابل التهجير، ومنح مدة زمنية لإخلاء المدينة المستهدفة بالقصف، ثم تنفيذ التهديد، مثلما حدث في عسقلان.

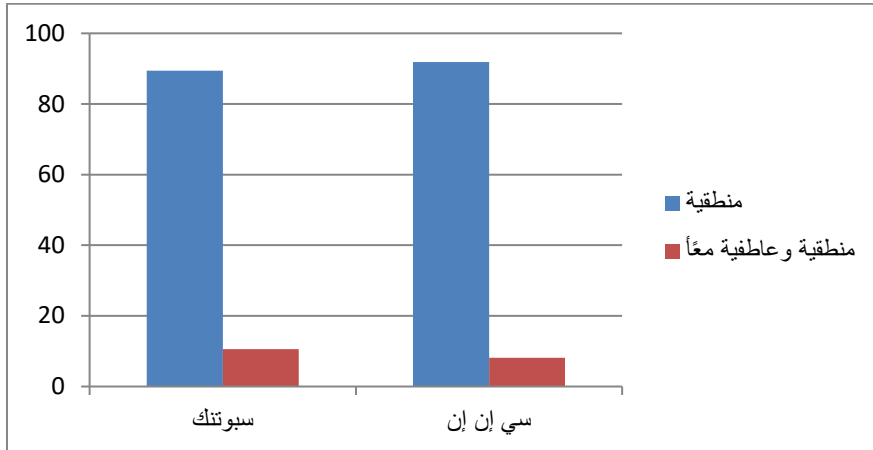
جدول (7)

يوضح الأساليب الإقناعية المستخدمة في الموضوعات

الإجمالي		سي إن إن		سبوتنيك		وكالة الأنباء
%	ك	%	ك	%	ك	أساليب الإقناع
90.8	167	91.9	91	89.4	76	منطقية
9.2	17	8.1	8	10.6	9	منطقية وعاطفية معًا
100	184	100	99	100	85	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الأساليب المنطقية جاءت في مقدمة الأساليب الإقناعية المستخدمة في الموضوعات المنشورة في المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب عينة الدراسة بنسبة (90.8%)، يليها الأساليب المنطقية والعاطفية معًا بنسبة (9.2%). وتشير النتائج إلى أن الأساليب الإقناعية المنطقية جاءت في مقدمة الأساليب المستخدمة بنسبة كبيرة صافحت معظم الموضوعات عينة الدراسة، وذلك نتيجة اعتماد المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب على الصور والفيديوهات والأدلة والبراهين والتصريحات والنقل عن وسائل الإعلام العربية والغربية والإسرائيلية للفيديوهات المصورة بالصوت والصورة لأبرز عناصر القوى الفاعلة في الحرب على غزة، ونقل الوقائع والأحداث من أرض الواقع، بالإضافة إلى الاعتماد على الأرقام والإحصائيات حول أعداد القتلى والمصابين من الجانبين.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Pennington, Rosemary, 2020: 391) حيث اعتمدت على المقارنة التاريخية والصور النمطية من خلال نشر صور جنث أطفال غزة، وتعرض الفلسطينيين للقصف الإسرائيلي أثناء الصلاة. كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (رزق، هبه أحمد، 2024: ص ص 534-607)، حيث أشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة اعتماد هذه الصفحات على الاستمالات المنطقية مقارنة بالاستمالات العاطفية.



شكل (7) يوضح الأساليب الإقناعية المستخدمة في الموضوعات

ولم تعتمد المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب عينة الدراسة على أسلوب العاطفة منفرداً كأسلوب إقناعي، حيث لم تستخدم استمالات عاطفية سواء كانت في إطار التوافق والقرب والود أو التهديد والترهيب، أو غيرها، حيث ظهرت أساليب التهديد مع الأساليب المنطقية في الموضوعات المنشورة بالصحيفتين عينة الدراسة، فكل وكالة أنباء كانت تعتمد على أدلة من الواقع متمثلة في الصور والفيديوهات أو الأرقام والإحصائيات وغيرها كأساليب إقناع منطقية، بينما تمثلت الأساليب العاطفية في نفس الموضوعات المنشورة بنقل تصريحات متعلقة بتهديدات من الجانب الإسرائيلي للدول والأطراف الداعمة لحماس، أو تصريحات متعلقة بتهديد حماس لإسرائيل، أو على شكل تحذير حماس لإسرائيل إذا قامت بضربها دون سابق إنذار ستقوم بذبح الرهائن والأسرى الإسرائيليين. أو استعطاف الشعوب لإنقاذ أهلي غزة من خلال إعلان أرقام الضحايا والمصابين نتيجة القصف الإسرائيلي.

إن حدة التعابير التي استخدمتها وسائل الإعلام الغربية مثل "قطع رؤوس الأطفال" الإسرائيليين، لا تقارن بمجرد ذكر أرقام القتلى من الأطفال الفلسطينيين مهما بلغ عددهم؛ فهو تأطير يومي تراكمي في محاولة لإضفاء الطابع الإنساني على ضحايا الإسرائيليين ونزع الإنسانية عن ضحايا الفلسطينيين. تفيد الخبرات التاريخية المشابهة أن نوع الإنسانية عادةً ما يستخدم للتهيئة للإبادة الجماعية، كما وصفت ذلك "شبكة الإنسانية الجديدة" في افتتاحية رئيسة لها؛ إذ قالت: "تصوير الفلسطينيين على أنهم أقل استحقاقاً لتعاطفنا لأنه يُنظر إليهم على أنهم أقل من مجرد بشر. وعندما تقتبس الصحف من الوزراء الإسرائيليين قولهم إنهم

يقاتلون "حيوانات بشرية" - ما يعكس وصف النازيين لليهود بأنهم "جرذان" قبل المحرقة أو وصف "الهوتو للتوتسي" في رواندا بأنهم "صراصير" قبل الإبادة الجماعية - يساهم في تجريد الناس من إنسانيتهم، فيجعل قتلهم أسهل (The New Humanitarian, <https://n9.cl/bjn2qq>, 23/10/2023)

جدول (8)

يوضح مسارات البرهنة المستخدمة

وكالة الأنباء		سي إن إن		سبوتنيك		مسار البرهنة
ك	%	ك	%	ك	%	
23.2	45	25	25	21.5	20	الأرقام والإحصائيات
2	4	4	4	-	-	تقارير رسمية
54.6	106	49	49	60.6	57	أدلة من الواقع
12.4	24	12	12	13	12	عرض الموضوع وتقديم حلول
2.6	5	2	2	3	3	عرض وجهتي النظر
5.2	10	8	8	2	2	أخرى
100	194	100	100	100	94	الإجمالي

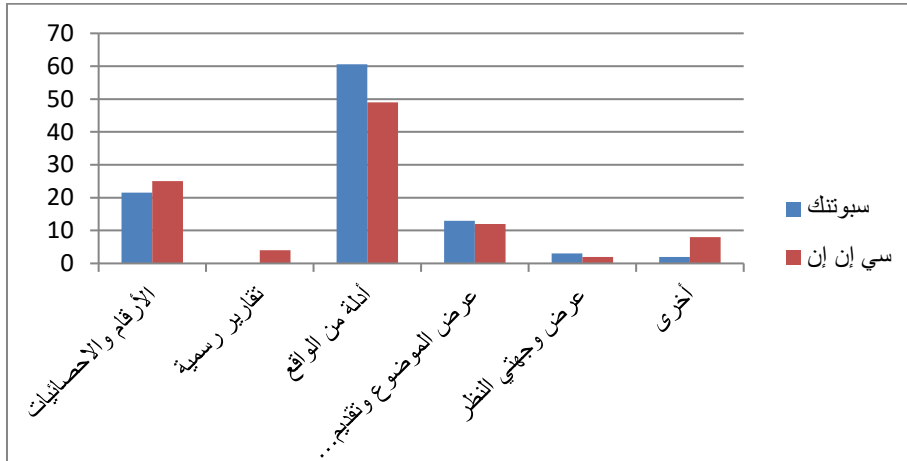
تشير بيانات الجدول السابق إلى أن استخدام أدلة من الواقع جاء في مقدمة مسارات البرهنة المستخدمة في المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب عينة الدراسة بنسبة (54.6%)، يليها الأرقام والإحصائيات بنسبة (23.2%)، ثم عرض الموضوع وتقديم حلول في المرتبة الثالثة بنسبة (12.4%)، ثم مسارات برهنة أخرى بنسبة (5.2%)، وفي المرتبة الخامسة جاء عرض وجهتي النظر بنسبة (2.6%)، يليه تقارير رسمية بنسبة (2%).

في اليومين الأول والثاني من الحرب، كانت الأخبار تتحد عن نحو 200-300 قتيل إسرائيلي، بينما تبنت قناة بي بي سي الرواية الإسرائيلية، فقالت: "لقد أعدموا مدنيين إسرائيليين بدم بارد في منازلهم، ثم استمروا في جر المدنيين والعسكريين الإسرائيليين والنساء والأطفال والمسنين والمعاقين إلى غزة" (BBC news, <https://n9.cl/mupes>, 8/10/2023).

وبالنسبة للموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء سبوتنيك فقد جاءت أدلة من الواقع في مقدمة مسارات البرهنة بنسبة (60.6%)، يليها الأرقام والإحصائيات بنسبة (21.5%)، يليها عرض

وجهتي النظر وتقديم حلول في المرتبة الثالثة بنسبة (13%)، يليها عرض وجهتي النظر بنسبة (3%)، يليها في المرتبة الخامسة مسارات برهنة أخرى بنسبة (2%). وتمثلت مسارات البرهنة في الموضوعات الصحفية بالموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء سبوتنيك في: (تضامن حزب الله مع حماس واستعطاف الشعوب لإنقاذ غزة من خلال إعلان أرقام الضحايا والمصابين نتيجة القصف الإسرائيلي). أما بالنسبة للموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء سي إن إن عربي فقد جاءت أدلة من الواقع في مقدمة مسارات البرهنة المستخدمة بنسبة (49%)، يليها الأرقام والإحصائيات بنسبة (25%)، ثم جاء عرض الموضوع وتقديم حلول في المرتبة الثالثة بنسبة (12%)، يليها مسارات برهنة أخرى بنسبة (8%)، وجاء في المرتبة الخامسة تقارير رسمية بنسبة (4%)، يليها عرض وجهتي النظر بنسبة (2%). وتمثلت مسارات البرهنة الأخرى في الموضوعات المنشورة بالموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء سي إن إن عربي في: (التهديد للأطراف الداعمة لحماس وتهديد حماس لإسرائيل، تبرير إسرائيل بأنها تدافع عن نفسها، إيران تنفي تهمة مشاركة حماس في ضرب إسرائيل، حماس تحذر إسرائيل إذا قامت بضربها دون سابق إنذار ستقوم بذبح الرهائن وتبثها أونلاين).

حيث جاء في الموضوعات المنشورة بالموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء سبوتنيك توثق المشاهد لحظة دخول أحد المظليين تجاه المستوطنات الإسرائيلية في منطقة غلاف غزة. ومشاهد أخرى لمركبات معززة بالجنود تابعين لحركة حماس، داخل المستوطنات الإسرائيلية. كما تظهر المشاهد المتداولة بعض الجنود الإسرائيليين داخل قطاع غزة بمركبات قوات حركة حماس، ويسمع في الفيديو دوي أصوات أجهزة الإنذار وحالة من الهلع تصيب المسافرين في أروقة المطار. كما تداولت وسائل تواصل اجتماعي فلسطينية مشاهد استيلاء على مدرعة إسرائيلية وسحبها إلى داخل قطاع غزة.



شكل (8) يوضح مسارات البرهنة المستخدمة

وركزت الموضوعات المنشورة بالموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء سبوتنك على الرؤية الروسية الداعمة لحماس وحق الفلسطينيين في الأرض، حيث كانت تظهر المشاهد المتداولة حول هروب مئات المستوطنين الإسرائيليين من مستوطنات، بعد اقتحام قوات تابعة للجناح العسكري لحركة "حماس" داخل المستوطنات الإسرائيلية في غلاف غزة، كما تظهر المشاهد مقاتلات إسرائيلية محمولة على ظهر شاحنات ضخمة، خلال عبورها في أحد الطرقات. ويتضح من هذه الموضوعات المنشورة أن وكالة الأنباء سبوتنك تعمل على نقل صورة الجيش الإسرائيلي في شكل الجيش الضعيف الهزيل لبث الرعب والهلع في نفوس أفراد، في مقابل تقوية الروح القتالية لدى حماس.

كما اعتمد خطاب المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب عينة الدراسة على أسلوب عرض الموضوع وتقديم حلول، ولكن اختلفت الحلول أيضًا وفقًا لموقف كل وكالة أنباء من الحرب، فمن الحلول المقدمة بالموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء سبوتنك، هي: "وقف إطلاق النار وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس"، في حين تمثل الحل من جانب الموقع الإلكتروني لوكالة سي إن إن عربي، في أن: "يتجه أهالي غزة نحو مصر وتوطينهم بشبه جزيرة سيناء بجمهورية مصر العربية".

ولم تعتمد وكالة الأنباء سبوتنك على تقارير رسمية كعنصر للبرهنة، حيث ركزت على الأخبار السريعة حول الحرب، وظهر التقارير الرسمية في خطاب وكالة الأنباء سي إن إن عربي

متمثلاً في تقرير إسرائيلي جاء فيه أنها أصدرت قراراً بعنوان "العدوان الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني".

جدول (9)

يوضح عناصر القوى الفاعلة

الإجمالي		سي إن إن		سبوتنيك		وكالة الأنباء القوى الفاعلة
%	ك	%	ك	%	ك	
12.7	56	12.3	28	13.1	28	إسرائيل
28.5	126	29.8	68	27.1	58	الجيش الإسرائيلي
30.5	135	30.3	69	31	66	حماس
2.9	13	1.3	3	4.7	10	الحكومة الفلسطينية
1.1	5	1.3	3	0.9	2	الحكومة الإسرائيلية
0.5	2	-	-	0.9	2	حركة الجهاد الإسلامي
1	4	1.3	3	0.5	1	حزب الله
6.1	27	7.9	18	4.2	9	الدول العربية
4.1	18	5.7	13	2.3	5	أمريكا
2.9	13	1.8	4	4.2	9	روسيا
1.8	8	1.3	3	2.3	5	إيران
0.7	3	0.4	1	0.9	2	تركيا
7.2	32	6.6	15	7.9	17	شخصيات
100	442	100	228	100	214	الإجمالي

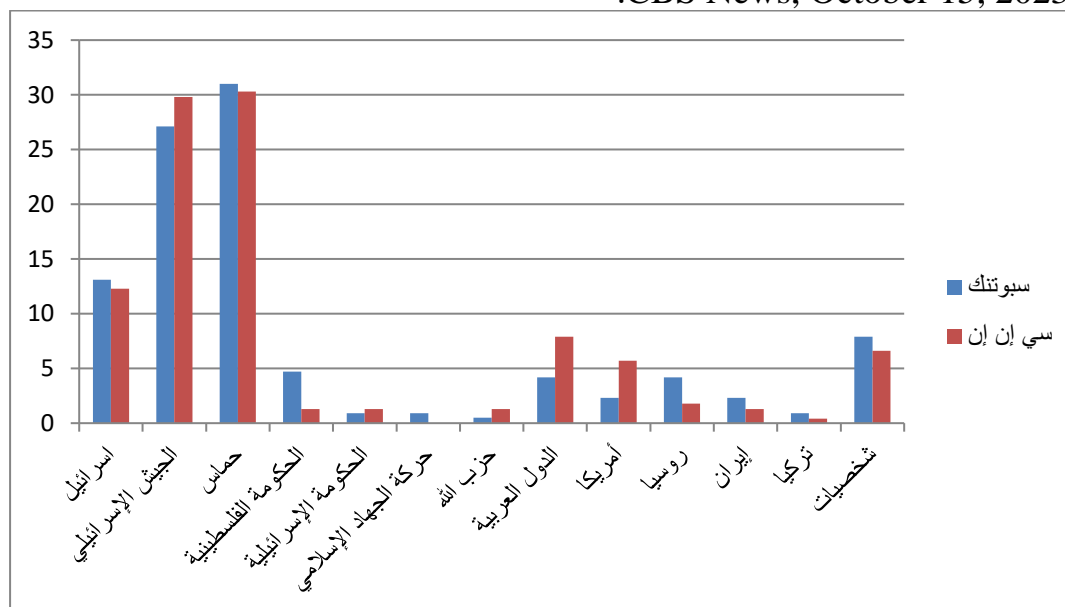
تشير بيانات الجدول السابق إلى أن حماس جاءت في مقدمة عناصر القوى المستخدمة في المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب عينة الدراسة بنسبة (30.5%)، يليها الجيش الإسرائيلي في المرتبة الثانية بنسبة (28.5%)، يليه إسرائيل بنسبة (12.7%)، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (رزق، هبه أحمد، 2024: ص 534-607)، حيث أشارت النتائج إلى أنه برزت إسرائيل كقوى فاعلة في هذه الأحداث، مع ظهور السمات السلبية للقوى الفاعلة بنسبة تفوق السمات المحايدة والإيجابية. وأشارت نتائج دراسة محمد أبو ناهل (Abunahel, Mohammed, 2023: Pp.63-90) من خلال العملية المادية إلى أن وسائل الإعلام تظهر إسرائيل كلاعب أكثر من كونها هدفاً. إنهم يميلون إلى استخدام عمليات "أفعال" ترتبط بالعنف الشديد وعنف أقل مع إسرائيل، في حين يرتبط الفلسطينيون بعملية عنف أقل، وبشكل عام، قامت كل من وسائل الإعلام الإخبارية بإخفاء

أيديولوجيات لبناء مقالاتها الإخبارية. وبناءً على هذه الأدلة التجريبية، يبدو أن التحليل النقدي للخطاب تلعب دوراً أساسياً في فهم اللغة المستخدمة في الخطابات الإعلامية.

وجاءت الشخصيات في المرتبة الرابعة بنسبة (7.2%)، وتمثلت الشخصيات في موضوعات الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء سبوتنيك في: (الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيروش، المستشار الألماني، الرئيس الأمريكي بايدن، رئيس إسرائيل، المحلل السياسي المتخصص في العلاقات الإيرانية العربية ورئيس التحرير السابق لوكالة مهر الإيرانية حسن هاني زاده، د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، حاتم البكري وزير الأوقاف الفلسطيني، الرئيس التركي أردوغان، الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن، القائد العام لكتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس محمد الضيف، المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي للإعلام العربي أفيخاي أدرعي). بينما تمثلت الشخصيات في الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء سي إن إن عربي في: (رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو - محمد الضيف - رئيس وزراء إسرائيل الأسبق ايهود باراك - رئيس دولة الشيشان رمضان قديروف - الأسيرة الإسرائيلية "ليفشتس" - رئيس أوكرانيا فولوديمير زيلينسكي - المبعوث الأمريكي الخاص لشؤون المناخ ووزير الخارجية الأمريكي الأسبق جون كيري - الخارجية الأمريكية أنتوني بلينكن - بايدن - الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب - الرئيس الروسي فلاديمير بوتين - أفيخاي أدرعي - المرشد الإيراني الأعلى على خامنئي - رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأمريكي، مايكل ماكول - المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي ريتشارد هيثت). وجاءت في المرتبة الخامسة الدول العربية بنسبة (6.1%)، وتمثلت الدول العربية في موقع وكالة الأنباء سبوتنيك في: (السعودية - مصر - الإمارات)، بينما تمثلت الدول العربية في موقع وكالة الأنباء سي إن إن عربي في: (السعودية - الأردن - الإمارات - مصر - قطر - لبنان).

وقامت قطر ومصر والولايات المتحدة بتسهيل وقف القتال لعدة أيام بين إسرائيل وحماس في الأسبوع الأخير من شهر نوفمبر. خلال فترة التوقف، تم إطلاق سراح 110 رهائن محتجزين في غزة (بما في ذلك مواطنين أمريكيين وإسرائيليين) و250 سجيناً فلسطينياً تحتجزهم إسرائيل (Banco, Erin, 2023). وكانت قد قدمت القمة العربية الإسلامية الطارئة التي عقدت في الرياض بعد أكثر من شهر من اندلاع الحرب توضيحاً حول نطاق وإطار العمل لدول المنطقة. ودعت القمة إلى رفع الحصار عن غزة وفرض قواعد، من بينها ضرورة وقف تصدير الأسلحة والذخائر إلى إسرائيل (Al-Jazeera News website,

(<https://cutt.us/okJuL>, 11/11/2023). وأُعربت الدول المجاورة لفلسطين، وتحديداً جمهورية مصر العربية والملكة الأردنية الهاشمية، عن مخاوف مبكرة بشأن التأثير المحتمل لمشاريع النزوح على بلدانها. وسارعت القاهرة إلى تنظيم قمة السلام في 22 أكتوبر 2023م، بمشاركة إقليمية ودولية واسعة. وأكدت مصر والأردن وفلسطين خلال القمة رفضها لمشاريع التهجير التي تروج لها إسرائيل (Al-Jazeera News website, <https://cutt.us/GEyOp>, 22/10/2023). وجاءت أمريكا في المرتبة السادسة بنسبة (4.1%)، يليها الحكومة الفلسطينية وروسيا بنسبة (2.9%) لكل منهما، وجاءت إيران في المرتبة الثامنة بنسبة (1.8%)، يليها الحكومة الإسرائيلية بنسبة (1.1%)، وجاء حزب الله في المرتبة العاشرة بنسبة (1%)، يليه في المرتبة الحادية عشر تركيا بنسبة (0.7%)، يليها حركة الجهاد الإسلامي بنسبة (0.5%). وبحسب ما ورد تقدم إيران دعماً مادياً لحماس، ووفقاً لمسؤولين أمريكيين، قد تكون متواطئة بالمعنى الواسع، لكن الرئيس "جو بايدن" قال في أكتوبر 2023: "لا يوجد دليل" على أن إيران ساعدت في التخطيط للهجوم (Pelley, Scott, CBS News, October 15, 2023).



شكل (9) يوضح عناصر القوى الفاعلة

وبالنسبة لوكالة الأنباء سبوتنيك يتضح من البيانات أن حماس جاءت في مقدمة العناصر القوى الفاعلة بنسبة (31%)، يليها الجيش الإسرائيلي بنسبة (27.1%)، وجاءت إسرائيل في

المرتبة الثالثة بنسبة (13.1%)، ثم جاءت الشخصيات في المرتبة الرابعة بنسبة (7.9%)، ويليها الحكومة الفلسطينية بنسبة (4.7%)، ثم جاء كل من الدول العربية وروسيا في المرتبة السادسة بنسبة (4.2%) لكل منهما، يليهما كل من أمريكا وإيران بنسبة (2.3%) لكل منهما، ثم جاء كل من الحكومة الإسرائيلية وحركة الجهاد الإسلامي وتركيا في المرتبة الثامنة بنسبة (0.9%) لكل منهم. أما وكالة الأنباء سي إن إن عربي فقد جاءت حماس في المرتبة الأولى بنسبة (30.3%)، يليها الجيش الإسرائيلي بنسبة (29.8%) ثم إسرائيل بنسبة (12.3%)، ويليها في المرتبة الرابعة الدول العربية بنسبة (7.9%)، يليها الشخصيات بنسبة (6.6%)، ثم جاءت أمريكا في المرتبة السادسة بنسبة (5.7%)، يليها روسيا بنسبة (1.8%)، يليها في المرتبة الثامنة كل من الحكومة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية وحزب الله وإيران بنسبة (1.3%) لكل منهم، يليهم تركيا بنسبة (0.4%). وتشير النتائج إلى اختلاف اتجاهات الأدوار لكل قوى فاعلة نظرًا لاختلاف السياسة التحريرية لوكالات الأنباء الدراسة وموقفها واتجاهاتها نحو القضية الفلسطينية، فقد كانت الاتجاهات إيجابية لإسرائيل والجيش الإسرائيلي وأمريكا والحكومة الفلسطينية، وأدوار سلبية لروسيا وحزب الله وإيران والسعودية ومصر وتركيا والأردن والإمارات في تغطية وكالة الأنباء سي إن إن عربي. أما في تغطية وكالة الأنباء سبوتنيك فقد جاء اتجاه الأدوار سلبية لإسرائيل والجيش الإسرائيلي وحزب الله الحكومة الفلسطينية وإيران وألمانيا، وإيجابية لروسيا وهولندا والسعودية ومصر والإمارات وتركيا وحماس وحركة الجهاد الإسلامي. وقد يكون الدور مزدوج الاتجاه في وكالتي الأنباء عينة الدراسة وفقًا للسياق الذي تم وضعه فيه بحسب الواقعة أو الحدث.

وبالرغم من أن القيادات السياسية ووسائل الإعلام الغربية الموجهة باللغة العربية أظهرت انحيازًا شبه كامل للطرف الإسرائيلي خلال الأحداث الأخيرة، وقامت بتبرير كل الانتهاكات التي قامت بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد قطاع غزة وسكانه، وقامت بتصوير هجوم حماس على أنه "هجوم إرهابي" تدفعه أيديولوجية متطرفة، وامتنعت عن إدانة إسرائيل، كما امتنعت عن مطالبتها بالالتزام بالمواثيق والأعراف الدولية، وعزفت عن المطالبة بوقف إطلاق النار، إلا أن توجهات الرأي العام الغربي تتسم بدرجة أكبر من التعقيد.

أما عن الموقف الروسي من الحرب الإسرائيلية على غزة؛ فيقف عند حدود التصريحات الرسمية الصادرة من الكرملين تارة، ومن وزارة الخارجية الروسية تارة أخرى. وبالرغم من طبيعة التفاعل الروسي - الهادئ - مع العدوان الإسرائيلي على غزة حتى الآن، إلا أن

إسرائيل لم تخف استيائها من موسكو ومن تصريحات الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين"، ووزير الخارجية الروسي "سيرجي لافروف"، وترى أنها تتعارض مع حالة "التعاون" الروسي-الإسرائيلي والتنسيق الأمني بينهما في ملفات مهمة مثل سوريا على سبيل المثال.

إن العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل هي تحالف جوهري يظل محورياً في التعامل مع القضية الفلسطينية. وعلى الرغم من التغييرات في الخطاب السياسي الأمريكي والاعتراف بالانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان خلال حرب غزة، فإن الخطاب السياسي الأمريكي يؤكد باستمرار على "حق إسرائيل في الدفاع عن النفس". وفي الوقت الحالي، لا يبدو أن للرأي العام في الولايات المتحدة تأثير كبير في إحداث تحولات في مواقف الإدارة الأمريكية والبيت الأبيض، ويبدو أن الرأي العام يلعب دوراً أكثر أهمية في تشكيل مواقف دول الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة. وقد شهدت هذه المواقف تغييرات ملحوظة منذ بداية العدوان على غزة، وتجلت هذه التحولات في التصريحات العلنية التي أدلى بها رؤساء الدول والحكومات المركزية الأوروبية، فضلاً عن التغيير في نمط التصويت في الأمم المتحدة. مما يشير إلى تزايد الدعم لوقف إطلاق النار (Rabaia, Ibrahim, 2024*). وقد أعلنت الحكومة الأمريكية دعمها للعمليات العسكرية التي تقوم بها إسرائيل للدفاع عن نفسها بما يتماشى مع القانون الدولي، بما في ذلك في غزة. وقد عارض المسؤولون الأمريكيون علناً الدعوات لوقف إطلاق النار إلى أجل غير مسمى، مشيرين إلى حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها (Biden, Joe, Washington Post, 2023). وامتدت إدارة الصراع إلى ما هو أبعد من الولايات المتحدة الأمريكية، حيث شاركت الجهات الفاعلة الإقليمية بنشاط، خاصة في سياق الوضع في غزة وحماس. ولعبت قطر دوراً مركزياً، حيث تولت منصب المنسق والممول من خلال «المنحة القطرية». ورداً على ذلك، اتخذت إسرائيل تدابير "إغاثة" لقطاع غزة، مثل السماح لعدد محدود من العمال بالعمل في السوق الإسرائيلية، وتخفيف القيود على المعابر الحدودية. وبعد عدة سنوات من الاستقرار في هذه الترتيبات، اعتقدت إسرائيل أن قواعد الاشتباك مع قطاع غزة راسخة. واستمر هذا التصور، خاصة بعد مواجهتين لم تشارك فيهما حماس، وبدت حركة الجهاد الإسلامي منخرطة بشكل مستقل في الصراع مع إسرائيل، ونأت بنفسها عن السلطة الحاكمة في قطاع غزة (Rabaia, Ibrahim, 2024**).

وقد ركز خطاب وكالة الأنباء سي إن إن عربي على موضوعات الجيش الإسرائيلي من حيث التصريحات الإعلامية أو الخطوات التي يتخذها في الحرب على غزة أو البيانات عبر

منصات التواصل الاجتماعي مثل: وقال الجيش الإسرائيلي، على تيليجرام: "قبل فترة قصيرة، ضربت عشرات الطائرات المقاتلة أكثر من 70 هدفًا في منطقة "درج التفاح" التي يتم فيها توجيه عدد كبير من الهجمات الإرهابية ضد إسرائيل." وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي للإعلام العربي، أفيخاي أدري بتدوينة على صفحته بمنصة أكس (تويتر سابقًا): "قبل ساعة بدأت منظمة حماس الإرهابية بعملية مزدوجة شملت إطلاق قذائف صاروخية وتسلل مخربين إلى داخل الأراضي الإسرائيلية. جيش الدفاع سيدافع عنه سكان دولة إسرائيل. منظمة حماس الإرهابية ستدفع ثمنًا باهظًا. الجمهور مطالب بالانصياع لتعليمات الجبهة الداخلية والبقاء داخل المناطق المحصنة وسكان غلاف غزة مطالبون بالبقاء داخل المنازل". وعن الأدوار المنسوبة واتجاهاتها وسماتها للقوى الفاعلة في الموقع الإلكتروني لوكالة سبوتنيك، فكانت كالتالي:

- تحميل حماس مسؤولية إطلاق 5 آلاف صاروخ على إسرائيل، واقتحام مجموعة من حماس إلى حدود غزة بمركباتهم، والاستيلاء على مدرعة إسرائيلية وسحبها إلى داخل قطاع غزة، ونشرت "كتائب القسام" صورًا لاقتحام عناصرها مستوطنات الغلاف.

- قيام حماس بأسر جنود إسرائيليين وسقوط عدد كبير من القتلى والجرحى، وحدث هلع ورعب داخل مطار "بن غوريون" الإسرائيلي، وهروب مئات المستوطنين الإسرائيليين من مستوطنات غلاف غزة إلى العمق الإسرائيلي. وفي المقابل قامت إسرائيل بمهاجمة أهداف لحركة "حماس"، كرد على عملية "طوفان الأقصى" التي شنتها الحركة ضد إسرائيل، وتتهم "حماس" بارتكاب خطأ جسيم. وإطلاق الجيش الإسرائيلي عملية "السيوف الحديدية"، ردًا على إطلاق حماس لأكثر من ألفي صاروخ من قطاع غزة.

- دعت مصر الأطراف الفاعلة دوليًا، والمنخرطة في دعم جهود استئناف عملية السلام، إلى التدخل الفوري لوقف التصعيد الجاري. واعتبر "حزب الله" اللبناني عملية طوفان الأقصى بمثابة رد حاسم على جرائم الاحتلال المتتالية والتعدي المتواصل على المقدسات والأعراض والكرامات.

- قال بنيامين نتنياهو إن بلاده في حالة حرب، وفي الحرب نحتاج إلى الحفاظ على رباطة الجأش، داعيًا جميع المواطنين الإسرائيليين إلى الاتحاد من أجل تحقيق هدفنا الأسمى وسوف ننتصر في الحرب. وتعرض رئيس المجلس الاستيطاني الإسرائيلي للقتل خلال اشتباك مع مسلحين في غزة. في حين وجّه الرئيس الفلسطيني، محمود عباس بتوفير كل ما يلزم من

أجل تعزيز صمود وثبات الشعب الفلسطيني في وجه الجرائم المرتكبة من قبل الاحتلال الإسرائيلي وعصابات المستوطنين. وكانت قد الخارجية الفلسطينية حذرت مرارًا من عواقب انسداد الأفق السياسي، وأن القهر والظلم الذي تعرض له الشعب الفلسطيني هو سبب تفجر الأوضاع، كما أكد أردوغان أن تركيا ستواصل معارضة أي محاولة تستهدف المسجد الأقصى. - قيام الجيش الإسرائيلي بقصف المستشفى المعمداني في غزة أثناء وجود مئات العائلات النازحة، ما أدى إلى سقوط عشرات الضحايا. ونفت جماعة "الجهاد الإسلامي" الفلسطينية، الاتهامات التي وجهتها إسرائيل لها بشأن القصف الصاروخي الذي استهدف مستشفى "المعمداني" في غزة، وأودى بحياة المئات، واصفة الاتهامات بـ"الأكاذيب" و"الاتهامات الباطلة".

- أعلنت جامعة الدول العربية تنكيس الأعلام لمدة 3 أيام حدادًا على سقوط المئات من الضحايا والجرحى في مستشفى المعمداني، بعد استهدافه من قبل الجيش الإسرائيلي، وأدانت عدة دول عربية بأشد العبارات القصف الإسرائيلي لمستشفى المعمداني في قطاع غزة، والذي كان يأوي نازحين فلسطينيين. وأعلنت وزارة الخارجية الفلسطينية أن الهجوم على مستشفى في قطاع غزة سيظل إلى الأبد "وصمة عار في ضمير الإنسانية". وقال إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس"، إن مجزرة مستشفى المعمداني في قطاع غزة، ستشكل نقطة تحول وطوفان يضاف إلى "طوفان الأقصى".

- أعلن الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، الحداد العام في جميع أرجاء الجمهورية الإسلامية الإيرانية، على أرواح شهداء مستشفى المعمداني الذي قصفته إسرائيل في غزة، ودعا مصر ومنظمة التعاون الإسلامي، إلى فتح معبر رفح في أسرع وقت ممكن، والسماح بإدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

- أعرب الرئيس الأمريكي جو بايدن عن اعتقاده أن إسرائيل لم تقصف مستشفى المعمداني في غزة، وفقًا لبيانات لوزارة الدفاع الأمريكية اطلع عليها. في حين أعرب الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو جوتيريش، عن "فزع" إزاء القصف الإسرائيلي على مستشفى في غزة أسفر عن مقتل المئات، وقال المستشار الألماني أولاف شولتس، إنه شعر "بالرعب" من صور الانفجار في مستشفى المعمداني في غزة، والذي أدى إلى مقتل المئات، داعيًا إلى إجراء تحقيق شامل في الحادث.

أما الأدوار المنسوبة واتجاهاتها وسماتها للقوى الفاعلة في الموقع الإلكتروني لوكالة سي إن إن عربي، فكانت كالتالي:

- أعلن الجيش الإسرائيلي أن عددًا من المسلحين من غزة دخلوا الأراضي الإسرائيلية، وحذر الإسرائيليين الذين يعيشون بالقرب من غزة مطالبًا إياهم البقاء في منازلهم، وقُتل ما لا يقل عن 200 إسرائيلي بعد أن شن مسلحو حركة المقاومة الإسلامية (حماس) هجومًا مفاجئًا سمّته "طوفان الأقصى"، وفقًا لخدمة "زاكا" الإسرائيلية للطوارئ.

- أفيخاي أدرعي في تدوينه بمنصة "إكس"، (تويتر سابقًا): "جيش الدفاع يعلن حالة تأهب - الحرب"، وذلك بعد "عملية مزدوجة" تم خلالها إطلاق صواريخ وتسلل مسلحين من قطاع غزة إلى الأراضي الإسرائيلية. والحكومة الإسرائيلية لا تستطيع تأكيد قطع رؤوس أطفال في هجوم حماس، لكن المهاجمين قاموا بالفعل بقطع رؤوس".

- عقّب حزب الله اللبناني على العملية العسكرية المزدوجة التي شنتها حركة حماس ضد إسرائيل وأطلقت عليها اسم "طوفان الأقصى"، واصفًا إياها بـ"العملية البطولية واسعة النطاق". - دعت الحكومة الأردنية، إلى ضرورة وقف ما وصفته "بالتصعيد الخطير في غزة ومحيطها"، مع تحذيرها من تقجّر الأوضاع بشكل أكبر. كما دعت وزارة الخارجية الإماراتية إلى وقف فوري لإطلاق النار.

- تواعد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حركة "حماس" بـ"الانتقام" بسبب الهجمات التي شنتها، بالتزامن مع الذكرى الخمسين لحرب السادس من أكتوبر 1973م، وفي المقابل طالبت حماس الولايات المتحدة بالتفاوض على إطلاق سراح الرهائن الأمريكيين عبر شاشة التلفزيون الروسي، بلسان "علي بركة"، المتحدث باسم حماس في لبنان. بينما القيادي في حركة حماس "عزت الرشق" يقول: من السابق لأوانه تبادل الرهائن الإسرائيليين بينما تواصل إسرائيل ضرب غزة.

- الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي يتصل هاتفياً بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، بشأن "التصعيد العسكري الجاري حاليًا في غزة. والرئيس التركي أردوغان بحث هاتفياً مع ولي العهد السعودي آخر التطورات المتعلقة في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. وفي نفس السياق فقد أكد العاهل الأردني، الملك عبدالله الثاني موقف الأردن "الثابت" من الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني مؤكداً أن عمّان لن تتخلى عن دورها في الدفاع عن المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس.

- الجيش الإسرائيلي يقتل اثنين من كبار قادة حماس، وهما وزير الاقتصاد في حماس جواد أبو شمالة، والعضو البارز في المكتب السياسي لحماس زكريا أبو معمر. وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، ريتشارد هيثت، إن قتل الرهائن الذين تحتجزهم حماس في غزة "لن يجعل الأمور أفضل"، وذلك بعد يوم من تهديد حماس بإعدام الرهائن إذا استهدفت إسرائيل المدنيين في غزة بدون سابق إنذار. كما أكد أفيخاي أدري، أن الجيش الإسرائيلي لم يوجه أي دعوة رسمية لسكان غزة من أجل التوجه نحو الأراضي المصرية.

- المتحدث باسم كتائب القسام، التابعة لحركة حماس، إن حماس ستبدأ في إعدام الرهائن المدنيين، وبثه "بالصوت والصورة" إذا استهدفت إسرائيل سكان غزة دون سابق إنذار، وأعلنت سرايا القدس التابعة لحركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية، مسؤوليتها عن قصف عدة مواقع "في جنوب لبنان على الحدود مع فلسطين.

- عقد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب جلسة غير عادية، تطرق فيها للأحداث الجارية بعد إطلاق حركة "حماس" لهجمات داخل إسرائيل من غزة والرد الإسرائيلي على ذلك.

- انتقد الرئيس الأمريكي السابق، "دونالد ترامب"، رئيس الوزراء الإسرائيلي، "بنيامين نتنياهو"، بأن إسرائيل بحاجة إلى "تصويب الأمور" في أعقاب الهجمات التي نفذتها حركة المقاومة الإسلامية "حماس".

- أكد منسق مجلس الأمن القومي للاتصالات الاستراتيجية في البيت الأبيض جون كيربي أنه لا توجد خطط لوضع قوات أمريكية على الأرض في إسرائيل، مشيرًا إلى أنه سيكون هناك تبادل للمعلومات الاستخباراتية والسلاح والذخائر على نطاق واسع مع إسرائيل. وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إنه سيسافر إلى السعودية ومصر والإمارات والأردن وقطر، بعد مغادرته إسرائيل، وتعهد بأن أمريكا لن تتراجع أبدًا عن دعمها لإسرائيل، حيث أدان ما وصفها بـ"سلسلة الوحشية واللاإنسانية" التي تمارسها حماس باعتبارها تستحضر "أسوأ ما في داعش"، على حد تعبيره. كما أكد رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأمريكي، "مايكل ماكول"، أن الولايات المتحدة مستعدة للعمل مع إسرائيل لمحاولة إخراج الرهائن من غزة، لكنه شدد على أن "هذه ستكون مهمة صعبة". وقد حذرت الولايات المتحدة وحلفاؤها جماعة حزب الله اللبنانية من تصعيد الصراع في إسرائيل، حيث تجهز الولايات المتحدة أصولاً عسكرية لردع التوسع المحتمل للحرب.

- وصول طائرة تحمل ذخيرة أمريكية حيث هبطت في قاعدة "نيفاتيم" الجوية، والذخيرة مصممة لتمكين الجيش من تنفيذ ضربات كبيرة، والاستعداد لسيناريوهات إضافية. كما أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون)، أن حاملة الطائرات الأمريكية "جيرالد فورد" وصلت إلى شرق البحر الأبيض المتوسط.

- الرئيس الأوكراني "فولوديمير زيلينسكي" يتهم روسيا بإشعال حرب في الشرق الأوسط من أجل تقويض الوحدة العالمية.

ويمكن القول إن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني هو الصراع الدولي الأكثر تعقيدًا في العالم، وعلى الرغم من ذلك، فقد تم بذل العديد من المحاولات الدولية والإقليمية الجادة لحلها السنوات، لم يتغير سوى القليل جدًا. حتى الحرب الحالية يعتقد معظم الإسرائيليين أن حل الدولتين أمر مرغوب فيه، ولكن ليس ممكنًا في الواقع. وهذا قد يفسر لماذا استطلاعات الرأي تظهر باستمرار الدعم الإسرائيلي لحل الدولتين الهبوط. فالإسرائيليون ببساطة ليس لديهم ثقة كبيرة في الحوار. ويُعزى ذلك عادة إلى الرواية الإسرائيلية القائلة بعدم وجود ذلك الشريك الفلسطيني للسلام. كانت رواية "لا شريك" هذه صاغها رئيس الوزراء السابق إيهود باراك عام 2000، بعد فشله في ذلك التوصل إلى اتفاق سلام. وكان باراك زعيمًا لإسرائيل معسكر السلام في ذلك الوقت، ولكن تصريحه أصبح رمزًا للتحول في المجتمع الإسرائيلي على مر السنين، من السلام إلى الأمن، ومن بناء الثقة مع الفلسطينيين إلى الأحادية الخطوات الإسرائيلية لحل الصراع. حتى وقوع الهجوم في 7 أكتوبر 2023م في جنوب إسرائيل، قبل الكثيرون في إسرائيل الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني كحقيقة غير قابلة للتغيير. معظم الإسرائيليين يكرهون الاحتلال، لكنهم يرونه أيضًا شرًا لا بد منه، وبدونه والتي لا يمكن ضمان أمنهم. لسنوات بينما فشل اليسار الإسرائيلي في تقديم خطة دبلوماسية ذات مصداقية التعامل مع الفلسطينيين، الحق الإسرائيلي "تم تسليمه". مع مزيج من الجدران العالية والابتكار التكنولوجي والوجود العسكري الساحق، الذي زودوا به الإسرائيليين حياة آمنة نسبيًا (Peer, Raz Krauss, 2024).

ولتجنب الحرب المستمرة وعواقبها، يوصى بشدة بأن يتخذ المجتمع الدولي ردًا قويًا وسريعًا. ومن خلال القيام بذلك، ينبغي نشر القوة الأمنية بحيث تقوم بإنشاء منطقة عازلة بين الطرفين المتنازعين ومراقبة اتفاقات وقف إطلاق النار. إن نشر القوة الأمنية سيعمل على أن يقلل من استمرار الصراع بغض النظر عن اتفاق وقف إطلاق النار. علاوة على ذلك، ستساعد القوة

الأمنية أيضًا في توصيل المساعدات الإنسانية بشكل سليم إلى الأشخاص المتضررين من النزاع في غزة. وأيضًا إلى جانب التدخل العسكري، ينبغي للمجتمع الدولي تسهيل المفاوضات بين الطرفين المتنازعين لتحقيق السلام الدائم. وبالتالي، لا ينبغي للأمم المتحدة أن تتفم موقف المنفرد؛ بل يتعين عليها أن تشارك بنشاط وتقدم الحلول للأشخاص الذين يعانون (Bayeh, Endalcachew 2014, Pp.205-210).

النتائج العامة للدراسة:

- تأثر السياسات التحريرية لخطاب المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب بالتوجهات السياسية والأيدولوجية، والمصالح والاستراتيجيات الاقتصادية، والمواقف العامة للدول الصادرة بها الوكالات عينة الدراسة، فقد ربطت روسيا القضية الفلسطينية بأنهم أصحاب الأرض وفقًا للتاريخ ولا بد من إقامة دولة فلسطينية مستقلة وحقق دماء المدنيين، بينما تدعم الولايات المتحدة الأمريكية إسرائيل على حساب الحق المشروع للفلسطينيين، وذلك بتقديم الدعم غير المحدود لإسرائيل في الحرب من أسلحة وذخائر، وعدم السعي إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة.

- جاء إطار الصراع جاء في مقدمة الأطر الإعلامية المستخدمة في محتوى خطاب المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء عينة الدراسة بنسبة (59%)، يليه إطار الاهتمامات الإنسانية بنسبة (15%)، وجاء الإطار الأخلاقي في المرتبة الثالثة بنسبة (13.5%)، يليه إطار المسؤولية (11.5%)، ثم إطار النتائج الاقتصادية بنسبة (1%).

- شهد اليوم الأول لعملية "طوفان الأقصى" كثافة في نشر الأخبار في الموقع الإلكتروني لوكالة سبوتنيك، حيث كانت كثافة نشر بواقع 87 خبر في اليوم، بينما لم يشهد الموقع الإلكتروني لوكالة سي إن إن عربي كثافة نشر؛ حيث بلغ عدد الأخبار في اليوم الأول للعملية 14 أخبار فقط.

- شهدت عملية "قصف مستشفى المعمداني" كثافة في نشر الأخبار في الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء "سبوتنيك" الروسية، حيث كانت كثافة النشر في اليوم بواقع 121 خبر، بينما لم تتطرق إليه وكالة "سي إن إن عربي" عبر موقعها الإلكتروني لا من قريب ولا من بعيد، وقد يرجع ذلك لعدم توافر أدلة لديها على إدانة أحد أطراف الصراع، أو لتجاهله تمامًا حتى لا يثير الرأي العام العربي ضد إسرائيل.

- أوضح خطاب المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء عينة الدراسة فيما يتعلق بالـ"الدعم الغربي لإسرائيل" موقف وسياسة كل وكالة أنباء من الحرب على غزة، فقد جاء خطاب الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء "سبوتنيك" متضامناً مع القضية الفلسطينية ليعكس موقف روسيا، بينما وضح جلياً في خطاب الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء "سي إن إن عربي" موقفها النابع من الموقف الأمريكي الذي يخطط لتصفية القضية الفلسطينية بتهجيرهم إلى مصر، وتقديم الدعم الأمريكي غير المحدود إلى إسرائيل، بالإضافة إلى دول كل من بريطانيا وأوكرانيا وفرنسا. وكانت قد استقبلت إسرائيل أكثر من 230 طائرة و20 سفينة شحن أمريكية تقدم مساعدات عسكرية كجزء من الجسر الجوي المفتوح -المستمر حتى الآن- الذي يدعم الحرب التي تشنها تل أبيب على غزة. وقد نقل الجسر الجوي أكثر من 10,000 طن من الأسلحة والمعدات العسكرية، بالإضافة إلى شراء أسلحة وذخائر عسكرية بقيمة 2.8 مليار دولار من الولايات المتحدة من قبل إسرائيل.

- ركز خطاب الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء "سي إن إن عربي" الأمريكية على تشويه صورة حماس، واتهامها بتحميلها مسؤولية الحرب لتحريض الرأي العام الفلسطيني ضدها، ومحاولة كسب الرأي العام المحلي والعالمي إلى جانب إسرائيل ضد حماس، وقيام أمريكا بتهديد الأطراف الداعمة للفصائل الفلسطينية.

- ركز خطاب الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء "سبوتنيك" الروسية بأن ما قامت به الفصائل الفلسطينية كان رد فعل على ما تقوم به إسرائيل من انتهاكات والاعتداءات على الشعب الفلسطيني، ومن حق فلسطين بحكم التاريخ من إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

- اعتمد خطاب المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء عينة الدراسة على الأدلة والبراهين من أرض الواقع في المرتبة الأولى ومثلت الصورة الصحفية أبرز الأدلة ومسارات البرهنة في التغطية الإعلامية للحرب، بالإضافة إلى الأرقام والإحصائيات التي تناولت أعداد القتلى والمصابين من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

التوصيات

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإننا نقدم التوصيات التالية:

- إنشاء وكالات أنباء عربية، ووكالات للعلاقات العامة ويكون لها مراسلين محترفين في مختلف العواصم العالمية، حيث تتمتع بالخبرة والمعرفة الأساسية للمساعدة في تحسين سمعة، والصورة الذهنية بشكل إيجابي.

- ضرورة تدشين التوعية الإعلامية من خلال التربية الإعلامية الصحيحة حتى لا يقع الشباب العربي ضحية الحروب الذكية، ويتم استعمار وغسل عقولهم والتلاعب بهم عبر وسائل الإعلام الغربية أو الوسائل التكنولوجية الحديثة.

- تسخير الإنترنت والتكنولوجيات الحديثة مثل طائرات بدون طيار "الدرون"، وصحافة الروبوتات والذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي خاصة في أوقات الأزمات والكوارث، وعدم الاعتماد على وكالات أنباء خارجية للحصول على الأخبار المرتبطة بالأحداث الملتهبة التي قد تعتمد على عدم الكشف عن الحقائق.

- على الدول العربية ممثلة في جامعة الدول العربية تفعيل اتفاقية الدفاع العربي المشترك للحفاظ على الأمن القومي العربي، وسرعة إنهاء الخلافات العربية-العربية لتكون على قلب رجل واحد في التصدي للقضية الفلسطينية.

- تعزيز الجهد الدبلوماسي الفلسطيني، الرسمي والشعبي، لدفع الدول الغربية لتفعيل نفوذها السياسية والضغط من أجل تحقيق عملية وقف إطلاق النار، ودعم الأجنحة السياسية الفلسطينية وأهمية الاعتراف بالدولة الفلسطينية، الذي لن يتحقق إلا من خلال تنظيم أدوات الدبلوماسية الشعبية، وجهود المؤسسات ذات الصلة.

- إجراء البحوث والدراسات بين الحين والآخر للوقوف على مدى فاعلية الإنتاج الإعلامي العربي لدى المواطنين، ومحاولة استشراف مستقبل الإعلام الأمني وتطوير ما يلزم للحفاظ على الجمهور المستهدف حتى لا تستقطبه وسائل إعلامية أخرى تسيطر عليه، وخاصة في ظل تنامي حروب الأجيال مما تجعله خطراً على الأمن القومي العربي، وبحوث أخرى للقائمين بالاتصال ومعرفة احتياجاتهم وتلبيتها كلما أمكن ذلك.

هوامش الدراسة

أولاً: المراجع العربية:

- رسائل ماجستير ودكتوراه:

- طه، آمال كمال (2001)، صورة العراق في التغطية العربية والغربية في التسعينيات: دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام).
- غبن، يوسف عبد الرحمن (2019)، الأطر الخبرية لانتفاضة القدس في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية-دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجامعة الإسلامية بغزة: كلية الآداب).
- **بحوث منشورة في مجلات علمية:**
- بسيوني، ابراهيم على (2020)، الأطر الإخبارية لجائحة كورونا في الصحافة العربية دراسة تحليلية، مجلة البحوث الإعلامية، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، العدد55، الجزء4، أكتوبر).
- حسام الدين، نسرین (2024)، تعرض الجمهور المصري لمقاطع الفيديو القصيرة Reels للعدوان الإسرائيلي على غزة 2023 في المنصات الرقمية وانعكاسه على اضطراب ما بعد الصدمة لديهم، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، (جامعة بني سويف: كلية الإعلام، المجلد6، العدد1، يناير).
- خطاب، أمل محمد (2024)، بناء الصورة الذهنية لحركات المقاومة الفلسطينية في خطاب الصحافة الإلكترونية الغربية "دراسة حالة على موقع BBC News"، مجلة البحوث الإعلامية، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، العدد69، الجزء3، يناير).
- رزق، هبه أحمد (2024)، معالجة صفحات القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي لأحداث طوفان الأقصى 2023 (دراسة تحليلية)، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، (جامعة بني سويف: كلية الإعلام، المجلد6، العدد1، يناير).
- عبد الحي، حسام فايز (2024)، تفاعل الجمهور مع المضامين المتعلقة "بالحرب على غزة 2023" عبر الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة في إطار البيانات الضخمة وفق أسلوب تحليل المشاعر ونمذجة الموضوعات، مجلة البحوث الإعلامية، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، المجلد69، العدد3، يناير).

- عبد اللطيف، ممدوح (2023)، تغطية مواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية للحرب الروسية الأوكرانية 2022م: دراسة تحليلية لمواقع (Sky news عربية، فرانس 24، CNN بالعربية)، *المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري*، (جامعة بني سويف: كلية الإعلام، المجلد 6، العدد 1، يناير).
- عبد المقصود، هناء محمد (2024)، التغطية الإعلامية للعدوان الإسرائيلي على غزة عبر منصات التواصل الاجتماعي للصحف الإلكترونية وعلاقتها بالخوف الاجتماعي وقلق المستقبل لدى الجمهور المصري: دراسة تحليلية ميدانية، *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط*، (القاهرة: الجمعية المصرية للعلاقات العامة، العدد 50، أبريل).
- عبده، نهى محمد (2024)، تحليل خطاب المشاهير المصريين على الفيسبوك تجاه تداعيات أحداث الأقصى 2023م، *مجلة بحوث العلاقات العامة*، (القاهرة: الجمعية المصرية للعلاقات العامة، العدد 49، يناير/مارس).
- عيسى، طلعت عبد الحميد (2016)، الأطر الخيرية للعدوان الإسرائيلي على غزة 2014م في موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية: دراسة تحليلية، *مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية*، (فلسطين: الجامعة الإسلامية، المجلد 1، العدد 24).
- فودة، محمد صبحي (2022)، أطر معالجة الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية للموقف المصري من الاعتداء الإسرائيلي على غزة مايو (2021): دراسة تحليلية، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد 80، الجزء الأول، يوليو/سبتمبر).
- الكوع، معين فتحي، وحمد، ايمان حسن وبدير، غزل سمير (2022)، مدى توظيف الصفحات الرسمية الإسرائيلية على الفيسبوك لتقنيات الدعاية خلال الحرب الرابعة على قطاع غزة: صفحة "المنسق" أنموذجاً، *المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان*، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، المجلد 2023، العدد 25، يناير).
- لطفي، رشا عادل (2024)، أطر معالجة قضايا الصراع السياسي بين حركتي فتح وحماس في مواقع القنوات الإخبارية الناطقة بالعربية (دراسة تحليلية علي مواقع قنوات BBC العربية و RT الروسية، وفرانس 24 و Dw الألمانية)، *المجلة المصرية*

- لبحوث الاتصال الجماهيري، (جامعة بني سويف: كلية الإعلام، المجلد 6، العدد 1، يناير).
- متى، فلورا إكرام (2024)، وظيف الإنفوجراف السياسي في تغطية الحرب الإسرائيلية على غزة في المواقع الصحفية العربية والأجنبية - دراسة تحليلية، مجلة البحوث الإعلامية، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، المجلد 70، العدد 3، أبريل).
- محروس، رهاب محمد (2024)، سيميائية صورة العدوان على غزة على صفحات المؤسسات الدينية وتفاعلية المستخدمين: الصفحة الرسمية للأزهر الشريف أنموذجاً، مجلة البحوث الإعلامية، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، المجلد 69، العدد 3، يناير).
- مؤتمرات وملتقيات علمية:
- العبدالله، مي وآخرون (2024)، استراتيجيات الإعلام والاتصال في الحروب الراهنة من الحرب الناعمة إلى المواجهة العسكرية، الملتقى الثامن للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال بالشراكة مع كلية الإعلام-الجامعة اللبنانية (الفرع الأول)، (لبنان: دار النهضة العربية).
- راغب، جواد ومحمد، إسلام (2024)، استراتيجية الإعلام الفلسطيني المقاوم في مواجهة الحرب النفسية الإسرائيلية دراسة على خبراء الإعلام في محافظات غزة، الملتقى الثامن للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال بالشراكة مع كلية الإعلام-الجامعة اللبنانية (الفرع الأول)، (لبنان: دار النهضة العربية).
- مواقع إلكترونية:
- الكيالي، عبد الحميد (2024)، دراسات في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (عملية الرصاص المصبوب/ معركة الفرقان)، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، تاريخ ووقت الاطلاع، الخميس 2024/4/25، الساعة التاسعة مساءً، متاح عبر هذا الرابط: <https://www.alzaytouna.net>

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- **Master & doctoral Theses:**
- Elhosary, Menna. (2024). When and Why Do Arabs Verify? Predicting Online News Verification Intention during the 2023

Gaza War, **Master's Thesis**, the American University in Cairo. AUC Knowledge Fountain. <https://fount.aucegypt.edu/etds/2248>

– **Research published in scientific journals:**

- Abunahel, Mohammed. (2023), Ideology in Portraying the Israeli Onslaught on Gaza in August 2022: A Transitivity Analysis of The Hindu and the Washington Post Reports, **South Asian Journal of Social sciences & Humanities**, Vol.4, No.2, Pp.63-90. DOI: 10.48165/sajssh.2023.4204.
- Al-Dala'ien, Othman Aref, Al-Daher, Zead, Al-Shboul, Yasser & Al-Rousan, Mohammad. (2023), Analyzing verbal and pictorial Arab's Facebook posts During the Israeli attack on Gaza Strip in 2021, **GEMA Online® Journal of Language Studies**, Vol.23, No.1, February, <http://doi.org/10.17576/gema-2023-2301-07>
- Amer, Mohammed Wesam. (2023). Hamas in Cyberspace: Social Media and Forms of Political Expression, **Arab Media & Society**, (The American University in Cairo, Kamal Adham Center for Television and Digital Journalism, Issue 35, Winter/Spring).
- Azuma, Shoji. (2024), ANALYZING JAPANESE MEDIA REPRESENTATION OF THE ISRAEL-HAMAS CONFLICT: A LINGUISTIC STUDY OF ONLINE SOURCES, **International Journal of Arts, Humanities and Social Sciences**, Vol.5, No.2, February, Pp.1-12, DOI:10.56734/ijahss.v5n2a1.
- Banco, Erin. (2023). "Gaza hostage talks hit roadblock, raising fears of prolonged captivity" **Politico**, Four hostages (including two Americans) were released before the late November pause.
- Bayeh, Endalcachew. (2014). The Current War on Gaza: A Challenge to the Principle of The Responsibility to Protect. **International Journal of Political Science and Development**. Vol.2, No.9.
- Doris G. (2007), The Road to Public Surveillance. In the Affect Effect: Dynamics of Emotions in Political Thinking & Behavior, ed. Russell Neuman, George E. Marcus, Ann Crigler & Michael MaKuen. (**Chicago: The University of Chicago Press**).

- El Mir, Amina, Hamoud, Mohamed Ghani & Mohammed, Nadwan Hassan. (2023), Frameworks of Media Treatment on Israeli Electronic News Sites Regarding Operation (Al-Aqsa Flood)“ The Website of the Israeli Arabic-Language Channel I24 as a Model”, **Kurdish Studies**, Vol.11, No.3, September. DOI: <https://doi.org/10.58262/ks.v11i3.041>
- Ezugwu, Olileanya Amuche. (2023), THE 21st CENTURY ISRAEL-PALESTINE CONFLICT OVER JERUSALEM AND ITS PEACE PROCESSES, **Malaysian Journal of International Relations**, Vol.11, Pp.107-127.
- Jamaluddin & Ali, Asad. (2023). Analyzing The Way Pakistani Media Covers Humanitarian Issues During Violent Conflicts: A Case Study Of The Gaza War In Real Time Perspective, **PAKISTAN: Bi-Annual Research Journal**, Vol. No 63, July-December.
- Kareem, Saif Husam. (2023), Critical Discourse Analysis of Gaza and Israel Conflict in New York Times and the Middle East Newspapers, **Iraqi Journal of Humanitarian, Social & Scientific Research**, No. 11A, (Iraq: Al-Ameen University), December.
- Manor, Ilan & Crilley, Rhys. (2018), Visually framing the Gaza War of 2014: The Israel Ministry of Foreign Affairs on Twitter, **Media, War & Conflict**, Vol.11, No.4.
- Nayagam, Deiva. (2023). Stop the Israel Palestine War and Russia Ukraine War Its Time to Ban Atom Bomb and Hydrogen Bomb by World Countries or by United Nation Organization, **International Journal of Scientific Research & Engineering Trends**, Vol.9, Issue.5.
- Office of the Director of National Intelligence, (2024). “**Annual Threat Assessment of the U.S. Intelligence Community**”, February 5.
- Oktavina, Wesy, Hadiprashada, Dhanurseto & Budiman, Dwi Aji. (2024), Israeli-Palestinian Conflict After Hamas Attacks October 7, 2023 (Framing Voa Indonesia and Deutsche Welle Indonesia), **Indonesian Journal of Social Technology**, Vol. 5, No. 3, March.

- Peer, Raz Krauss. (2024), UNDERSTANDING ISRAEL'S WAR IN GAZA, **Friedrich Naumann Foundation for Freedom**, Truman-Haus, Potsdam-Babelsberg, Germany.
- Pennington, Rosemary. (2020), Witnessing the 2014 Gaza War in Tumbler, **The International Communication Gazette**, Vol.82, No.4.
- Rabaia, Ibrahim*. (2024), An Analysis of Regional and International Positions and their Transformations, **The Palestinian Association for Empowerment and local development**.
- Rabaia, Ibrahim**. (2024). The War on Gaza: An Analysis of Regional and International Positions and their Transformations, **The Palestinian Association for Empowerment and Local Development**, January 2024, accessed on 12/5/2024, Available at:
https://www.researchgate.net/publication/377983975_The_War_on_Gaza_An_Analysis_of_Regional_and_International_Positions_and_their_Transformations_Reform_A_Series_of_Analytical_Papers/references
- Sabah, M (2023). The repercussions of the Al-Aqsa flood on Saudi-American relations from the perspective of soft power. **political issues**, Vol.75, Pp.300-321.
- Shahzad, Farrukh, Qazi, Tehmina Ashfaq & Shehzad, Rida. (2023), Framing of Israel and Palestine Conflict in RT news, Al-Jazeera, CNN & BBC News, **Global Digital & Print Media Review**, VI(II), Pp.1-14.
[https://doi.org/10.31703/gdpmr.2023\(VI-II\).01](https://doi.org/10.31703/gdpmr.2023(VI-II).01)
- United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (UN-OCHA), "Hostilities in the Gaza Strip and Israel - reported impact | Day 157," March 12, 2024. **Palestinian housing damage figures come from the Hamas-controlled government media office in Gaza**.
- **Books:**
- Herman, Edward & Chomsky, Noam. (1988). Manufacturing Consent: The Political Economy of the Mass Media (Toronto: **Pantheon Books**).

- McQuails D. (2005), *Mc. Quail's Mass Communication Theory*, (London: Sage Publications).
- Shukri, A. (2023). *Al-Aqsa Flood Offensive: How social media influencers' discourses succeeded in embodying Israeli Strategic Failures in Gaza*. Arab Center for Research and Policy Studies, Qatar.
- **Websites:**
- Biden, Joe (2023). "The U.S. won't back down from the challenge of Putin and Hamas," **Washington Post**, November 18.
- Israel Faces 'Long, Difficult War' After Hamas Attack from Gaza," **BBC news**, 8/10/2023, accessed on 30/4/2024, Available at: <https://n9.cl/mupes>
- Israel likens Hamas to "ISIS" as part of a broad international campaign to condemn the movement, **France 24 website**, 28 October 2023, accessed on 12/5/2024, Available at: <https://cutt.us/9dBYO>
- Lack of International Consensus at the Cairo Peace Summit... Does Egypt Have Other Options?, **Al-Jazeera News website**, October 22, 2023, accessed on 5/5/2024, Available at: <https://cutt.us/GEyOp>
- Liselotte Mas et al., "Gaza Hospital: What Detailed Image Analysis Reveals about Deadly Blast," **Le Monde**, 19/10/2023, accessed on 31/3/2024, Available at: <https://n9.cl/0u1qq>
- Media Coverage of Israel and Gaza is Rife with Deadly Double Standards," **The New Humanitarian**, 23/10/2023, accessed on 31/3/2024, Available at: <https://n9.cl/bjn2qq>
- Oliver Darcy, "The New York Times Walks Back Flawed Gaza Hospital Coverage, but other Media Outlets Remain Silent. **CNN Business**," **CNN**, 26/10/2023, accessed on 31/3/2024, Available at: <https://n9.cl/r0bqh>
- Scott Pelley, "President Joe Biden: The 2023 60 Minutes interview transcript," **CBS News**, October 15, 2023; White House, "Press Briefing by Press Secretary Karine Jean-Pierre and National Security Advisor Jake Sullivan," October 10, 2023. For more information on Hamas, its possible reasons for the attacks, and Iranian material support for Hamas, see CRS In Focus

IF12549, **Hamas: Background, Current Status, and U.S. Policy**, by Jim Zanotti.

- The Arab-Islamic Summit condemns Israeli crimes and calls for halting weapons exports to it. **Al-Jazeera News website**, November 11, 2023, accessed on 11/5/2024, Available at: <https://cutt.us/okJuL>
- The Battle for Public Opinion Over Israel War, **CNN**, accessed on 30/4/2024, Available at: <https://n9.cl/lp8zq>
- White House Walks Back Biden's Claim he Saw children Beheaded by Hamas, **Aljazeera**, 12/10/2023, accessed on 19/4/2024, Available at: <https://n9.cl/r0rek>

-أسماء السادة المحكمين لاستمارة تحليل المضمون مرتبة أجدياً:

- د/ حنان عبد الوهاب عبد الحميد، رئيس قسم الصحافة بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال 6 أكتوبر.
- أ.د/ على عوجة، أستاذ العلاقات العامة والإعلان، والعميد الأسبق بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ.د/ محمد زين عبد الرحمن، أستاذ الصحافة وعميد المعهد التكنولوجي العالي للإعلام بالمنيا.
- د/ محمود فوزي رشاد، الأستاذ المساعد بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.
- د/ هبة الله نصر حسن، أستاذ الصحافة المساعد بقسم الإعلام، بكلية الآداب جامعة أسوان.
- د/ هند يحيى عبد المهدي، الأستاذ المساعد بقسم الصحافة بالمعهد الدولي العالي للإعلام بأكاديمية الشروق.